مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة كركوك

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

آذار 2025- المجلد 20- العدد الاول - الجزء الاول

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
آذار 2025- المجلد 20- العدد الاول - الجزء الاول

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك
issn 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق/ كركوك/ جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 و الرمز البريدي: 52001

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

آذار المجلد 20- العدد الاول - الجزء الاول

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

issn 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق/ كركوك/ جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

E. mail
kujhs@uokirkuk.edu.iq

Editor
Prof. Dr.
Murad Ismael Ahmed Naftache

آذار 2025

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	التوقيع
ا. د. مراد إسماعيل احمد	رئيس هيئة التحرير
ا. د. نوفل حمد خضر	مدير هيئة التحرير
ا. د. سهيلة طه محمد	عضو هيئة التحرير
ا. د. نجيب محمود أبو كركي	عضو هيئة التحرير
ا. د. صفية جابر عيد	عضو هيئة التحرير
ا. د. محمود شاكر مجيد	عضو هيئة التحرير
ا. د. فهد عباس سليمان	عضو هيئة التحرير
ا. د. يوسف محمد عيدان	عضو هيئة التحرير
ا. د. نجاة دمير	عضو هيئة التحرير
ا. د. مصطفى التون	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. محمد علي شريف	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. كامل عبد القادر حسين	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. ماهية محسن حسن	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. خالد احمد هواس	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. حمدي لطيف خير الله	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. علي هادي حسن	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. سيروان سمين احمد	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. عز الدين صابر محمد	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. مشتاق علي الله ويردي	عضو هيئة التحرير
ا.م. فلاح صلاح الدين مصطفى	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. محمد نجم الدين انجه	عضو هيئة التحرير
م. د. زينب عصمت صفاء الدين	عضو هيئة التحرير

مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

ا. د. مراد إسماعيل احمد

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (8000 الى 10000) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس(A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسة والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها وبتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسة: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لاتزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستلًا من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.

12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة اشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكرة أعلاه.

13. التوثيق (قائمة المراجع)

أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقًا لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقًا لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.

ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، 2008: 214) أو (العزاوي، 2008).

ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا [1] ، [2] ، [3] وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.

ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:

(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:

شحاذة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان – الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.

14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (100.000) مائة الف دينار عراقي واذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجور بواقع (5.000) خمسة الاف دينار لكل صفحة.
17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكّمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.
18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

فهرست البحوث المنشورة

بحوث علوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	أَثرُ استراتيجيةِ معالجة المعلومات لدى طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بمادة طرائق التدريس وتنمية تفكيرهن المنظومي	م. م. آيه حسن هادي البياتي م. م. هشام عبد رميض المفرجي	1- 40

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الخصائص المورفومترية لحوض وادي الرمان في الهضبة الغربية من محافظة النجف باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS	م. د. حمزية ميري كاظم	41- 68
2	التداخل والتكامل الزمني في الدراسات الجغرافية	م. م. أسماء حمد سلطان أ. د. كمال عبدالله حسن	69 - 96

بحوث علوم القران

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	تعارض الحديث المرسل، والمسند، الحكم والأثار: دراسة حديثية	م. د. أحمد كريم يوسف	97 - 132
2	الكليات الفقهية للإمام المقري دراسة تطبيقية في الحدود	طالبة ماجستير/ سميره عبدالله محمود أ. د. دلشاد جلال محمد	133 - 174
3	مُرَّة الهَمَداني وآرائه التفسيرية	أ. م. د. محمود ناصر زوراو	175 - 197
4	ضمان المتسبب في الفقه الإسلامي	أ. م. د. بكر عباس علي	198 - 214
5	النور البارق في مسألة القياس مع الفارق وبعض من تطبيقاتها الفقهية	أ. م. د. جسام محمد عبدالله احمد المشهداني	215 - 241

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الدور الاعلامي للمرأة في كركوك (1951-1979)، دراسة تاريخية	طالبة ماجستير/ شيماء حسين رشيد أ. د. دلشاد عمر عبدالعزيز	242 - 265

2	الجدل السياسي بين العناصر العربية وابي مسلم الخراساني	أ. م. د. علي حسين علي	306 – 266
3	صدى التطورات السياسية في كوردستان ـ العراق في ضوء صحيفة (اطلاعات) الإيرانية ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥	أ. م. د. فاخر حسن يوسف	339 – 307
4	موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكوردية 1934–1963 دراسة تاريخية سياسية	م. د. سالار عبدالكريم فندي	378 – 340
5	تطور الحركة العمالية في بريطانيا 1800–1852	م. د. أحمد عبود عبدالله	398 – 379
6	السلطان صلاح الدين يضع حداً للفوضى السياسية والاجتماعية في مصر وبلاد الشام بتوحيد الجبهة الإسلامية وتحرير بيت المقدس (دراسة تاريخية)	طالب ماجستير/ عثمان ياسين هلال أ. م. د. علي سلطان عباس محمد	436 – 399
7	علماء علوم القرآن الوافدين إلى المدينة المنورة من خلال كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي (ت 748هـ – 1347م)	طالب ماجستير/ شهاب أحمد غافل أ . م . د. أميد أسعد عمر	489 – 437
8	الأزمات السياسية للخلافة العباسية ومعالجتها خلال العصر العباسي الأول (132–247هـ /749–861 م)	طالبة ماجستير/ هند محمد صالح يوسف أ. م. د. جمعة عبد الله ياسين	517 – 490

بحوث اللغة الانكليزية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	دراسة عن الغموض في قصة إرنست همنغواي "والدي العجوز"	م. م. أحمد حمد كريم حميد	537 – 518
2	ترجمة نماذج مختلفة من الايات القرانية للتعابير الجامعة	م. م. علاء مجرن عليوي م. د. حسين خلف نجم	553 – 538

بحوث اللغة الكردية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	فاعلية المزج المفهومي في التفسير الدلالي للمصطلحات الاصطلاحية الكردية	أ. م. د. كژاڵ جهابخش محمد أ. م. د. سلام رحيم رشيد أ. د. دارا حميد محمد	577 – 554
2	الصورة الشعرية في النصوص الشعرية لآزاد صبحي	د. هژار فقى سليمان حسين	604 – 578
3	الإدراك بالحواس في اللُّغة الكُرديّة: الحقل الدِّلاليّ المُعجميّ للحواس الخمس نموذجًا	أ. م. د. بيستون ابو بكر علي أ. م. د. جوانه احمد حمه حسن	632 – 605
4	مشكلات المرأة في رواية "لعنة نوبهاران" لبختيار علي	م. د. آشتى حسين عارف	650 – 633

5	نشأة تعليم الأبجدية الكردية ودور إبراهيم أمين بالدار في تطويرها	د. شادمان سالار نريمان اغا	671 – 651

بحوث اللغة التركية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	العراق– تقييم أسماء المواقع السكنية بمنطقة أربيل من منظور علم الفولكلور	م. د. نازناز بهجت توفيق	693 – 672
2	تحليل قصيدتي "جماليم" و"أحببت العيش" لكمال البياتلي	أ. م. د. كوران صلاح الدين شكر	713 – 694

بحوث متفرقة

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	التطورات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (1982–2005)	م. م. ياسين رشيد فقي احمد	741–714
2	رؤية الكمال ابن الهمام لمقصد التكافل الاجتماعي في كتابه فتح القدير– باب الزكاة – دراسة فقهية	أ. م. د. صالح ياسين عبدالرحمن	759–742
3	عالم بلا ملك: الفوضى السياسية وتفتيت العالم الأوسط في سلسلة البرج المظلم لستيفن كينغ	م. م. طيب عبدالرحمن عبدالله أ. د. زانيار فائق سعيد	785–760
4	استخدام انموذج نيدهام في تدريس المعادلات واثره في التحصيل وتنمية مهارت التعلم اليقظ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات	م. م. حسين سمير معروف كوبرلو	811–786
5	تحليل الخصائص التوزيعية والنقطية لصناعة الخشب والألمنيوم في مدينة كركوك مع التوقعات المستقبلية	طالبة ماجستير/ سلوى علي فاضل أ. م. د. ماهية محسن حسن	832–812

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد(20)العدد الاول- الجزء الاول – اذار2025

Kirkuk University Journal of Humanities Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq

DOI: 10.32894/1992-1179.2025. 20.01.01.14

Date of research received 8/1/2025, Revise date 22/1/2025 and accepted date 28/1/2025

Saladin puts an end to the political, social and economic chaos in Egypt, the Levant and Iraq by unifying the Islamic front and liberating Jerusalem

Osman Yassin Hilal **Assist. Prof. Dr. Ali Sultan Abbas**

Abstract

During the fifth century AH (11th century AD), the Islamic East was exposed to a major disintegration and collapse, as three Islamic powers controlled the history of this region, including the Abbasid Caliphate in Baghdad and the Seljuk Turks, who played a prominent role in the history of this region. Following the Seljuk Turks, the Atabeg power appeared, represented by their leader Imad al-Din Zangi and the daughter of Nur al-Din Mahmud. After that, Sultan Salah al-Din al-Ayyubi appeared on the historical stage, where relations between Muslims and Crusaders reached a decisive point during his reign, which was the liberation of Jerusalem in 583 AH/1187 AD, in addition to the presence of the Fatimid Caliphate in Egypt. The existence of these differences led to chaos and collapse among the Islamic powers.

Keywords: Chaos, Battle of Hattin, Edessa Emirate, Seljuks.

السلطان صلاح الدين يضع حداً للفوضى السياسية والاجتماعية في مصر وبلاد الشام بتوحيد الجبهة الإسلامية وتحرير بيت المقدس (دراسة تاريخية)

عثمان ياسين هلال[1] **أ. م. د. علي سلطان عباس محمد[2]**

الملخص

تعرضت منطقة الشرق الاسلامي خلال القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي الى تفكك وانهيار كبير حيث تحكمت في تاريخ هذه المنطقة ثلاثة قوى اسلامية منها الخلافة العباسية في بغداد والاتراك السلاجقة الذين لعبوا دور بارز في تاريخ هذه المنطقة وفي اعقاب الاتراك السلاجقة ظهرت قوة الاتابك المتمثلة بقائدهم عماد الدين زنكي وابنة نور الدين محمود وبعدها ظهر السلطان صلاح الدين الايوبي على المسرح التاريخي حيث تصل العلاقات بين المسلمين والصليبيين في عهده الى نقطة حاسمة وهي تحرير بيت المقدس سنة 583هـ-/1187م ، بالاضافة الى وجود الخلافة الفاطمية في مصر وقد ادت وجود هذه الخلافات الى الفوضى والانهيار بين القوى الاسلامية .

[1] طالب ماجستير/ جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ eshm22011@uokirkuk.edu.iq

[2] جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ dralisultan@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفوضى، معركة حطين، امارة الرها، السلاجقة.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ خاتم الانبياء والمرسلين.

الحمدلله الذي هدانا الى اختيار موضوع هذه البحث، السلطان صلاح الدين يضع حدا للفوضى السياسية والاجتماعية في مصر وبلاد الشام وقيامه بتوحيد الجبهه الاسلامية لتحرير بيت المقدس من ايدي الصليبيين، وقد اوصانا سبحانة وتعالى بالشكر ورد الجميل وعرفان بالفضل ووافر التقدير

وفي البداية علينا اعطاء مبسط للمصطلحات التي وردت في عنوان البحث وهي : الفوضى تعني ان الناس اصبحوا مختلطين لا امير عليهم ولا يوجد من يجمعهم ويفتقرون الى التنظيم والتخطيط ، فقد دخل العالم الاسلامي حالة من التدهور والفوضى على مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية وغيرها من امور الحياة .

وترجع اهمية الدراسة الى عدم وجود دراسة مستقلة متكاملة عن ضاهرة الفوضى التي احدثتها الحملات الصليبية في العالم الاسلامي وكيف كان المسلمين مجزئين ومثل هذه الظاهرة تسترعي الانتباه وتستحق التفكير بعمق كونها تشكل بالنسبة لنا تجربة فريدة في تاريخ الامة الاسلامية في المشرق والمغرب الاسلامي بحيث ان الصراع بين المسلمين والصليبيين اتخذ من مصر وبلاد الشام مسرحا للاحداث التاريخية، فالحقيقة ان صلاح الدين الايوبي لم ياتي من فراغ، فالدور الذي قام بة صلاح الدين كان امتدادا لدور القائد عماد الدين زنكي الذ غرس وعمل على تكوين الجبهه الاسلامية المتحدة ثم دور ابنه نور الدين محمود الذي سقى هذه البذره فنبتت واخضر عودها وستقام في عهده حتى تولى صلاح الدين الايوبي القيادة فقد ازهرت وعطت ثمارها بفضل عبقريته السياسية والعسكرية لهذا ان السلطان صلاح الدين كان تجسيد لاماني المسلمين ففي سبيل تحقيق الوحدة الاسلامية عمل على توحيد الهدف من اجل تحرير الاراضي الاسلامية من الصليبيين.

وقد اشتملت الدراسة على مبحثين، المبحث الاول يتطرق الى السلطان صلاح الدين يقضي على الفوضى في مصر، والمبحث الثاني يتناول السلطان صلاح الدين يقضي على حاله الفوضى في بلاد الشام

اما الخاتمة جاءت لاهم النتائج وهي ان السلطان صلاح الدين الايوبي تمكن من تحرير بيت المقدس عام 583هـ-1187م من الصليبيين بعد ان وحد كلمة المسلمين في مصر وبلاد الشام

ان الباحث في الحروب الصليبية يحتاج للاطلاع على المصادر العربية والاجنبية والمراجع العربية والمعربة ومقارنتها مع ببعض بغية الوصول الى الموضوعية من اجل اخراج صورة اقرب الى الحقيقة ومن هذه المصادر والمراجع

- كتاب الكامل في التاريخ ، لعز الدين ابن الأثير (ت 630هـ / 1232م).

يعد ابن الأثير من ابرز مؤرخي المسلمين بعد الطبري، وقد سار في كتابه الكامل في التاريخ على نهج الطبري في تناوله للحوادث حسب السنين، وميزة هذا الكتاب أنّ مؤلفه يعد من كبار مؤرخي الحروب الصليبية الذين عاصروا أحداثها، فقد عاصر الزنكيين والأيوبيين والصليبيين واوضح كيف اشاع الصليبيين الفوضى في البلاد الاسلامية بقولة " ولو بقوا على كثرتهم التي خرجوا بها لطبقوا بلاد الاسلام كلها"،وقد واتسمت بعض رواياته للأحداث التاريخية وخاصة أيام الأيوبيين بالتحليل والنقد لمجريات الأحداث السياسية والحربية عند استعراضه لسير المعارك بين المسلمين والصليبيين، و تفاصيل عمليات تحرير صلاح الدين للمدن الاسلامية في عموم بلاد الشام .

- كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي ، لعماد الدين الأصفهاني (ت 597هـ/1201م).

تكمن اهمية هذا الكتاب في أن صاحبه كان من ابرز كتاب الأدب التاريخي، التحق بخدمة نور الدين زنكي ثم صلاح الدين الأيوبي كاتباً ومرافقاً له حتى وفاته سنة 589هـ / 1193م، ولذلك شارك في معظم حملات صلاح الدين على القلاع الصليبية بعد معركة حطين، وقدم وصفاً أدبياً رائعاً لسير معارك الحصار بين المسلمين والصليبيين واوضح الأهمية العسكرية في توحيد الجبهات الاسلامية من اجل القضاء على الصليبيين وأخلاص البلاد الاسلامية من الفوضى التي تعرضت لها.

المراجع العربية الحديثة:

لا يمكن الاستغناء عن المراجع الحديثة وذلك لإنجاح الدراسة بشكل اكثر لأنها تمدها بآراء وتفسيرات واستدلالات للكتاب المحدثين، ومن هذه المراجع التي اختصت بتاريخ الحروب الصليبية وارفدتنا بكثير من المعلومات القيمة كتاب الحركة الصليبية لسعيد عبد الفتاح عاشور الذي افادنا كثيرا في اغلب مباحث الدراسة لما يمتلكه هذا الكتاب من وفرة المعلومات واتسامه بالدقة والامانة وعدم التحيز في نقل المعلومات،فضلاً عن كتاب الحرب الصليبية الاولى حسن حبشي الذي فيه وفره من المعلومات عن تاريخ الحروب الصليبية وكيف سيطر الصليبيون على المدن الاسلامية، وكتاب صلاح الدين والصليبيون لأحمد الشامي خاصة في الفصل الثالث الذي يمتلك معلومات مهمة عن دور صلاح الدين في الحد من التمردات التي كانت تطيل البلاد الاسلامية بسبب شيوع الصراعات بين الخلافتين الفاطمية في مصر والعباسية في العراق، كما أفدتُ من مؤلفات استاذي المشرف الدكتور علي سلطان ومنها كتاب مدينة عكا بين الاحتلال والتحرير فضلاً عن بحوثه المنشورة ومنها بحث الرعب الذي احدثة الغزو الصليبي ،وبحث الدعاية والاعلان الصليبي في تعبئة الغرب الاوربي لاحتلال المشرق الاسلامي ،وبحث وليم الصوري ناقدا لسياسة، التي ارفدت البحث بالكثير من المعلومات القيمة التي تأتي في صلب موضوعي.

المبحث الاول : السلطان صلاح الدين الايوبي يقضي على الفوضى في مصر

استمر حكم الصليبيين في البلاد الإسلامية لسنوات طويلة(490-690هـ/1096-1291م) فقد اشاعوا الفوضى في كافة المدن الاسلامية منها مدينة انطاكية وفيلقية وغيرها ، التي سيطروا عليها دون أن يلقوا مقاومة جدية من أمراء المسلمين على الرغم من حملة كربوقا التي قادها على مدينة انطاكية لكنهم منيوا بخسارة عظيمة نتيجة خلافاتهم فيمابينهم، لأنه لم يكن لهؤلاء عزيمة صادقة في قيام الجهاد ضد الصليبين لكي يتسنى لهم حماية بلادهم[1]، وأصبحت التفرقة بين الحكام من العوامل التي أدت إلى تمزق الوحدة الإسلامية بحيث أن كثيراً من الأمراء كان يمشون وراء اطماعهم الخاصة بحيث قاتل مع الصليبين أعداء الإسلام ضد اخوانه من المسلمين لهذا تمكن الصليبيون في احتلال المدن الإسلامية الواحدة تلو الأخرى [2]، فقد دب الضعف والوهن في كافة أوصال العالم الإسلامي. ففي جناحه الشرقي كان يوجد خلافتان احداهما عباسية والأخرى فاطمية وأصبح ولاء المسلمين موزع بينهما بحيث انهكتهما مشاكلهم الداخلية وباتوا عاجزين عن حماية حدودهم[3]، وأصبح الخليفة العباسي في بغداد مجرد من كافة القوات وسيطروا السلاجقة على كافة الأمور في المناطق التي كانت خاضعة للخلافة العباسية، أما الخلافة الفاطمية في عشية الحروب الصليبية فقد كانت تمر بأضعف أيامها بعد أن ظهر منصب الوزارة وقد تنافس الأمراء على المنصب ودخلت مصر في فترة اضطراب وفوضى وعدم استقرار سياسي وبتولي بدر الجمالي[*] الوزارة أصبح هو الذي يدير الأمور بيده في كافة ارجائها واصبح الخليفة الفاطمي المستنصر مجرد من كافة أمور الدولة [4].

أما في الغرب الإسلامي لم تكن حالهم أفضل من الشرق بحيث انتهت الخلافة في الأندلس بعد الصراعات والفوضى التي شاعت فيما بينهم حيث كانوا يعانون بسبب التفكك والانهيار فمنذ نشوء دويلات الطوائف تجزأت الدولة الإسلامية في الأندلس وأصبح حالهم في تدهور بعد أن اخذ نصارى

الأندلس يسترجعون مدنهم الواحدة تلو الأخرى التي كانت تحت حكم المسلمين التي عرفت بحروب الاسترداد[5]، فبعد هذه الفوضى التي جزأت العالم الاسلامي والضعف الذي انهكهما بسبب اطماعهم الشخصية، ظهر بعض القادة المسلمين الذين كانوا حريصين على وحدة الأمة الإسلامية والقضاء على الفوضى التي كانت منتشرة في أوصالها بحيث رفعوا شعار الجهاد في سبيل الله ضد الصليبيين من أجل استرجاع المدن الإسلامية التي كانت في حوزة الصليبين[6]، فقد ظهر القائد عماد الدين زنكي (506-540هـ/1127-1146م)[*]، وتمكن من التغلب على النعرات الانعزالية في كل من بلاد الشام والعراق والجزيرة اذ ازال الخوف من المسلمين بعد أن تأكدوا أن الصليبين جاءوا إلى بلاد الشام بقصد البقاء، وبدأ العالم الإسلامي يشهد ظاهرة ايجابية بعد أن بدأ يتساءل عن سبب تخاذل الحكام المسلمين وانانيتهم وضيق افقهم الذي ضيع البلاد [7]، لذلك جاء عماد الدين استجابة تاريخيه للمطلب الإسلامي واستطاع في سنة 522هـ 1128م من ظم مدينة حلب تحت حكمه وكان هذا الأمر في غاية الخطورة على الصليبين في شمال بلاد الشام، لأنه كان يقطع الطريق بين إمارة الرها وغيرها من المستوطنات الصليبية [8]، وجاءت الضربة القاضية ضد الصليبيين سنة ٥٣٩ هـ / ١١٤٤ م حين استطاع عماد الدين ان يستولي على إمارة الرها بحيث كان لسقوطها اثار نفسية مؤلمة على الصليبيين، أما على الجانب الإسلامي كان نجاح المسلمين بقيادة عماد الدين هو تعزيزاً لتوحيد الجبهة الإسلامية في كافة الأرجاء[9].

فبعد مقتل القائد عماد الدين زنكي، جاء ابنه نور الدين محمود (541-569هـ /1146-1174م) الذي سار على خطى والده في توحيد الجبهة الإسلامية ومحاربة الصليبيين، فقد عمل على انهاء الفوضى التي كانت منتشرة في البلاد الإسلامية، ففي بلاد الشام استطاع أن يضم مدينه دمشق عام ٥٤٩ هـ / ١١٥٤م تحت حكمه وقد نجح في توحيد الجبهة الشمالية[10]، واتجهت انظاره نحو مصر التي كانت تعاني من الضعف والفوضى السياسية إذ انهكتها المنازعات الداخلية، وأصبحت مصر تحت انظار الصليبيين الذين اخذو يعملون على احتلالها وتعويض ما لقوا من خسائر في بلاد الشام،

لكن من سوء حظ الصليبيين إنَّ نور الدين كان مدركاً للفوضى السياسية الداخلية في مصر وتأثيره على مجريات الصراع الصليبي الإسلامي[11]، و قد سنحت الفرصة لنور الدين بعد أن أصبحت الدولة الفاطمية تمر في آخر عمرها ففي سنة 559هـ/1163م أصبح الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله مستضعفاً ويتحكم به وزراؤه المتنافسون على السلطة ودخلت مصر في فوضى عارمة بعد نشوب الصراع بين الوزير شاور[*] حاكم الصعيد والوزير ضرغام[*] الذي تمكن من طرد شاور من الوزارة فقد ذهب الأخير يستنجد بنور الدين محمود يطلب مساعدته في استرجاع حكمه وفعلا لبى ندائه وارسل معه خير القادة اسد الدين شيركوه الذي استطاع قتل ضرغام وعاد شاور إلى الوزارة، لكن شاور تنصل عن وعوده التي قطعها لنور الدين ولم يتم القضاء على الفوضى في مصر إلا بعد استلام القائد السلطان صلاح الدين الأيوبي الوزارة في مصر [12].

فقد تطلع كبار الأمراء الذين كانوا في جيش اسد الدين شيركوه إلى منصب الوزارة لكن الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله استدعى السلطان صلاح الدين الأيوبي (567-589هـ/1171-1192م) وخلع عليه الوزارة واصدر له تكليفاً بذلك في سنة ٥٦٤هـ / 1169م ولقبه بالملك الناصر وقد امتنع السلطان صلاح الدين عن قبول الوزارة لكن الخليفة الفاطمي الزم له هذا الأمر[13]، فقد تولى القائد السلطان صلاح الدين الوزارة وعمره كان في الحادية والثلاثين سنة وبهذا اراد الخليفة الفاطمي أن يتولى السلطان صلاح الدين الوزارة لصغر سنه وعدم خبرته في أمور الحكم ليكون أداة سهلة في يد الخليفة الفاطمي على الرغم من وجود كبار أمراء نور الدين[14]، لكن الأمير السلطان صلاح الدين اظهر براعة فائقة في القضاء على الفوضى في مصر بعد أن استطاع استمالة قلوب الناس، واحبه الجند وقد امده نور الدين بقوة من العسكر حيث كان فيها أخو السلطان صلاح الدين، شمس الدين توران شاه بن أيوب[*] من أجل أن يكون في خدمة السلطان صلاح الدين[15].

فلم يكد السلطان صلاح الدين يتخطى العقبة الأولى بعد أن طمع أمراء اسد الدين شيركوه في الحصول على الوزارة، حتى واجه العقبة الثانية بزعامة الطواشي مؤتمن الخلافة الذي كان يتحكم في ادارة القصر، وطمع أن يخلف شاور في الوزارة فعمل على التخلص من السلطان صلاح الدين الأيوبي حيث فكر في الاستعانة بملك الصليبيين عموري مقابل تقسيم مصر بين اتباع مؤتمن الخلافة وبين الصليبيين[16]، فعندما علم السلطان صلاح الدين ما يحمله مؤتمن الخلافة من حقد و غل اتجاهه، تغاضى عنه فترة من الزمن لشده حذره و حرصه، و عندماسنحت الفرصة وبعث السلطان صلاح الدين بعض رجاله واستطاعوا قتل رئيس بلاط قصر الخليفة الفاطمي وهو يتنزه في حديقة قصرة [17]، وكان السلطان صلاح الدين ذكياً إذ إنة بعد مقتل مؤتمن الخلافة عين واحد من رجاله وجعل زمام أمور القصر تحتيه ادارته وهو بهاء الدين قراقوش لأنه كان مدرك أن الجند السودانيين بمصر يثورون لمقتل سيدهم، فقد ثاروا وحاولوا قتل السلطان صلاح الدين، فأمر السلطان صلاح الدين اخاه الأكبر توران شاه بقتالهم فقطع دابرهم حيث تبعهم إلى الجيزة وقضى عليهم وبذلك تخلص السلطان صلاح الدين من اكثر المناوئين خطورة و بدأ يتحكم في توحيد مصر شيئا فشيئاً[18].

ومن أجل استقرار مصر والحد من الفوضى المنتشرة فيها رأى السلطان صلاح الدين أن من الضروري القضاء على حرس الخليفة الفاطمي الذين كانوا من الأرمن وذلك لكي لا يقوموا بثورة مثلما فعل الجند السودانيون، وبذلك استطاع القضاء على عناصر الخيانة في مصر، وايضاً عمل على تغيير كبار ملاك الأراضي الذين كانوا حريصين على اموالهم ويساندون الفساد، واحل محلهم جماعة من رجاله، وكل ذلك كان يفعله السلطان صلاح الدين بوصفه نائباً عن نور الدين محمود[19]، بيدَ أنّ هناك عقبة أخرى وقفت في طريق السلطان صلاح الدين في توحيد مصر ألا هم الصليبيون الذين شعروا بالخطر الذي بدأ يحيق بهم لوجود السلطان صلاح الدين الأيوبي في مصر بعد أن بدأ يعمل على تقويتها من خلال تطوير جيشها وتقوية والحد من الصراعات التي كانت منتشرة فيها، ووجود نور الدين محمود بقواته

في الشام فقد اصبحوا واقعين بين شقى الرحى، ولا بد أنهم سيخسرون سيطرتهم على الجزء الشرقي للبحر الأبيض المتوسط [20]، لذلك قرر الملك عموري الأول ملك بيت المقدس ارسال طلب المعاونة من الغرب الأوربي لإنقاذ الصليبيين في الشرق، لكن الأوضاع السياسية وانتشار الفوضى بسبب الصراعات الداخلية حالت دون تحقيق رغبه الملك عموري الأول[21]، فقد تقاعس الغرب الأوربي في تقديم المساعدة لم يجد سبيل إلا الاستنجاد بالدولة البيزنطية وقد و تم ما أراد بحيث يتم غزو مصر واقسامها بينهم، لذلك جهز الإمبراطور مانويل الأول كومنينوس اسطولاً بحرياً كبيراً أرسله إلى قبرص وصقلية في عام 564هـ/1169، ثم إلى صور ومنها إلى عكا استعدادًا الغزو مصر، واتجه الصليبيون برًا إلى عسقلان ومنها إلى دمياط حيث تجمعوا في نفس الوقت من أجل السيطرة على دمياط[22]، لكن السلطان صلاح الدين أسرع إلى تحصين المدن المصرية والقضاء على اكثر الموالين للصليبين وخمد روح الفوضى التي أشاعوها في أهالي المدن المصرية بعد أن عمل على تحصين مدينة بلبيس والقاهرة والاسكندرية وبعد هذه الحملة التي حاولوا بها السيطرة على مصر تولى السلطان صلاح الدين الوزاره ويبدوا ان جهودة في صد الغزو قد ساعدت في لمعان نجمة في الاوساط المصرية [23].

فبعد أن غيّر الصليبيون مسارهم نحو مدينة دمياط وجد السلطان صلاح الدين نفسه في موقف صعب حيث بدأ يفكر لو أنه يخرج إليهم بنفسه، لكن اوجس خيفة من بعض رجال القصر الفاطمي الذين ابقى عليهم لحاجته لهم، إذ كانوا يجدون خروجه فرصة في الانقضاض على جنده ويتخلصون منه ومن سيطرته التي احكمها على مصر لذلك ارسل إلى دمياط تقي الدين ابن اخي السلطان صلاح الدين، وشهاب الدين خاله فد خلا دمياط قبل وصول الصليبيين إليها وامدهما السلطان صلاح الدين بالرجال والسلام والذخائر[24]، وفي الوقت نفسه أرسل السلطان صلاح الدين يطلب المساعدة من نور الدين محمود الذي لبى ندائه فجهز الكثير من العساكر، ثم قام بمهاجمة المدن الصليبية في بلاد الشام منها مدينة بيت المقدس وغيرها من بالمدن للضغط على الصليبيين واجبارهم على الانسحاب وترك دمياط،

وأمام ازدياد قوات السلطان صلاح الدين وجد الصليبيون أنّ الانتظار قد طال أمام دمياط بحيث بقوا حوالي خمسين يوماً يحاصرون المدينة لذلك قرروا العودة إلى عسقلان [25]، أما السفن البيزنطية فقد استغل اهل دمياط جريان النيل حيث وضعوا على سطح الماء أواني فخار به بها مواد مشتعلة كانت تصطدم بسفن الأسطول البيزنطي فأصابت العدو بأضرار كبيرة، وقد نفذت جميع امدادات التموين الذي كان معهم وأصبح أمرهم في غاية الفوضى بعد أن غرق الكثير من السفن نتيجة لعدم التحكم فيها على أثر الجوع والإرهاق الشديد [26].

وقد ادى فشل الحملة المشتركة التي قام بها الصليبيين والبيزنطيين على مصر ازدياد قوة السلطان صلاح الدين الأيوبي في مصر وفقدت الخلافة الفاطمية الأمل في التخلص منه، بعد أن ارسل الخليفة الفاطمي العاضد الى نور الدين يطلب منه سحب جنوده الأتراك من القاهرة بحجه أنهم أثاروا الرعب والفوضى في قلوب المصريين، لكن نور الدين محمود اعتذر منه واوضح له بأن بقاء الجنود ضروري لحماية مصر من الغزو الصليبي[27]، فبعد الضعف الذي دب بالجيش الصليبي وفشل حملتهم اتخذ السلطان صلاح الدين أمرين الأول الجهاد ضد الصليبيين، والثاني العمل على توحيد القوى الإسلامية، بحيث لم يلبث أن خرج في سنة 566هـ/1170م لمهاجمة قلاع الصليبين واشاعة الفوضى في مدنهم ، فقد شن هجوما على مدينة الرملة وعسقلان وغزة وحطم بعض اسوارها وقتل عدداً كبيراً من حاميتها[28]، فقد عاد إلى القاهرة محملاً بالغنائم الكثيرة بحيث استولى على عدد كبير من السفن حملت اجزائها المفككة على ظهور الجمال فقد ركبت واستخدمت في الاستيلاء على مدينة آيلة بحراً[29]، ومن الواضح أن فشل الحملة المشتركة على مدينة دمياط المصرية كانت نقطة تحول في تاريخ المنطقة الإسلامية إذ تحولت القوى الإسلامية من خطة الدفاع إلى الهجوم على مدن الصليبيين ومراكز هم واشاعه الفوضى في جيشهم[30].

فبعد أن رتب أحوال مدينة القاهرة ، وعين صدر الدين عبد الملك بن درباس الهذباني قاضياً للقضاة فيها بدأ بنشر المذهب الشافعي فيها[31]، ثم توجه السلطان صلاح الدين إلى الاسكندرية في سنه 566هـ/1170م، وأمر بتجديد أسوارها، خوفاً من ظهور الصراعات والفوضى بعد أن يتم الغاء المذهب الفاطمي، وفعلاً عندما لم يجد معارضة من المصريين ولا من أهل القصر أصبح بإمكانه قطع الخطبة للخليفة الفاطمي العاضد، لأن أقدامه قد رسخت وثبتت بعد أن أزال المخالفين له، عندئذ أقدم السلطان صلاح الدين على قطع الخطبة يوم الجمعة محرم سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١م ودعا للخليفة العباسي المستضيء بنور الله، فأمر السلطان صلاح الدين بتعميم الخطبة في المساجد كلها للخليفة العباسي [32].

وقد ذكر أسامة حسن أن سبب تأخير السلطان صلاح الدين في الغاء الخلافة الفاطمية "عندما احسن السلطان صلاح الدين بتغيير شعور نور الدين نحوه لذلك رأى أن يبقى على الخلافة الفاطمية لتكون سلاحاً يستخدمه عند الضرورة وأخذ السلطان صلاح الدين يماطل نور الدين في القضاء على الخلافة الفاطمية ولكن نور الدين ارسل اليه انذاراً نهائيا سنة ١١٧١م يأمر فيه السلطان صلاح الدين بأن يحل اسم الخليفة العباسي المستضيء محل اسم الخليفة العاضد في خطبة الجمعة، فحل اسم الخليفة العباسي ومات العاضد بعد ذلك بثلاثة أيام دون أن يعلم بسقوط خلافته، "[33]، وبذلك – تمكن القائد السلطان صلاح الدين الأيوبي أن يقضي على جميع الفوضى والصراعات الداخلية في مصر ويعيد للعالم الإسلامي وحدته الروحية تحت خلافة واحدة هي الخلافة العباسية.

وفي سنة 568هـ/ 1173م تجمعت بعض فلول الجند السودانيين الذين هربوا من مصر مع جموع من العبيد في بلاد النوبة وساروا نحو مدينة اسوان المصرية لاستعادتها من السلطان صلاح الدين الأيوبي تحت الحكم الفاطمي بعد أن أخذوا يدعون لابن الخليفة العاضد لدين الله، فبعد وصولهم قاموا

بنهب المدينة واشاعوا الفوضى بين سكانها، لذلك ارسل السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدين توران واستطاع القضاء عليهم بشكل كامل، فقد واصل زحفه نحو قلعة ابريم وتمكن من فتحها فغنم جميع ما كان فيها من مال وميرة وانهى حركتهم بشكل كامل [34] ، أمَّا بلاد اليمن فقد تم القضاء على جميع التمردات التي قامت فيها ضد السلطان صلاح الدين ففي عام ٥٦٩هـ / ١١٧٤م دبرت مؤامرة للقضاء على السلطان صلاح الدين وعادة الحكم الفاطمي مره ثانيه، فكان على رأس المؤامرة الشاعر عمار اليمني الذي كان شديد الولاء الفاطميين، فقد اتفق مع اتباعه على اقناع السلطان صلاح الدين بإخراج جيشه نحو اليمن ليبقى بدون جيش يحميه، واستدعاء ملك صقيلية بوليم الثاني ليهاجم الإسكندرية وفي الوقت نفسه يقوم الصليبيون بمهاجمه مصر من أجل إشاعة الفوضى في صفوف أتباع السلطان صلاح الدين والقضاء عليهم[35] ، لكن السلطان صلاح الدين عرف بالمؤامرة التي كانت تحيك ضده عن طريق القاضي المعروف ابن نجية[*] زين الدين علي فأمر السلطان صلاح الدين بإلقاء القبض على المتآمرين فأمر بشنقهم جميعاً، أمَّا الصليبيون فعندما أدركوا أن المؤامرة انكشف سرها بقوا في أماكنهم، وبقى فقط وليم النورماني لم تصله الأخبار بكشف المؤامرة حيث وصلوا مدينة الإسكندرية في ٢٦ ذي الحجة عام 569هـ/ 1174م [36]، واظهر المسلمون براعه فائقة بعد أن واجهوا سفن وليم النورماندي وتمكنوا من احراق بعضاً من سفنه، وعندما وصلت الأخبار للقائد السلطان صلاح الدين جاء على وجه السرعة وتمكن من انزال الهزيمة بالنورمانديين، وبذلك استطاع السلطان صلاح الدين أن ينهي جميع الصراعات ومسببات الفوضى حول مصر وأن يدعم نفوذه من أجل محاربة الصليبي[37].

المبحث الثاني : السلطان صلاح الدين الايوبي يقضي على حالة الفوضى في بلاد الشام وتحرير بيت المقدس

منذُ أن وحد القائد السلطان صلاح الدين الأيوبي مصر تحت حكمه بدأت الخلافات والحفوة تظهر بين السلطان صلاح الدين ونور الدين محمود، فقد كان من مسببات الخلافات أن السلطان صلاح الدين بعد أن قضى على الصراعات الداخلية واخماد الفوضى التي كانت منتشرة في مصر لذلك بعث رسولاً إلى الخليفة العباسي المستضيء بامر الله يبشره بعوده مصر تحت حكمه وإنهاء الحكم الفاطمي بشكل كامل[38]، ولهذا اعتبر نور الدين ان تصرف السلطان صلاح الدين من ذاته هي بمثابة إهانة له واهمالاً لشأنه الخاص، لأنه يعتبر السلطان صلاح الدين نائباً له في مصر وتقع عليه تنفيذ التعليمات التي تصدر من نور الدين، و من ناحية أخرى كان نور الدين متخوفاً من أن يستقل السلطان صلاح الدين بحكم مصر، فتضيع جميع جهوده التي بذلها في ظم مصر الى نفوذه ليكتمل تكوين الجبهة الإسلامية المتحدة لضرب الصليبين[39].

أما ابن الأثير فيرى أن السبب الرئيس للخلاف بين القائدين يرجع إلى "أن السلطان صلاح الدين خرج في شوال سنة 568هـ/1172م بعساكره جميعاً إلى بلاد الفرنج يريد حصر الكرك والاجتماع مع نور الدين عليه والاتفاق على قصد بلاد الفرنج من جهتين ... فاستقرت القاعدة بينهما أن السلطان صلاح الدين يخرج من مصر ويسير نور الدين من دمشق.. فسار السلطان صلاح الدين عن مصر، لأن طريقة ابعد واشق ووصل إلى الكرك وحصره، وأما نور الدين فإنه لما وصل اليه كتاب السلطان صلاح الدين برحيلة من مصر فرق الأموال وحصل الأزواد وما يحتاج إليه وسار إلى الكرك ... فلما سمع السلطان صلاح الدين بقربه خاف هو وجميع أهله واتفق رأيهم على العودة إلى مصر وترك الاجتماع بنور الدين، لأنهم علموا أنه أن اجتمعا كان عزله على نور الدين سهلا، فلما عاد أرسل الفقيه

عيسى إلى نور الدين يعتذر عن رحيله بأنه استخلف أباه وأنه مريض شديد المرض، فلما جاء الرسول إلى نور وعلمه ذلك فعظم عليه. وعلم المراد من العودة إلا أنه لم يظهر للرسول تأثراً بل قال له: حفظ مصر أهم عندنا من غيرها "[40]،يبدو أن الرأي الأول أكثير الآراء مرجحًا لنشوء الخلاف بين القائدين السلطان صلاح الدين الأيوبي ونور الدين محمود بحيث أن الأخير كان يريد السيطرة على جميع القوة العسكرة ويعترف بالخلافة العباسية كمذهب روحي، وإن كثير من المؤرخين عارضوا فكره المؤرخ ابن الأثير التي ترمي إلى خوف السلطان صلاح الدين وانسحابه من المواجهة مع نور الدين محمود[41].

فقد أيقن نور الدين محمود أن من مصلحة السلطان صلاح الدين هي بقاء الصليبيين في الشام الذين يقفون حاجزاً فيما بينهما وعدم تمكن نور الدين من الوصول إلى مصر من أجل عزل السلطان صلاح الدين، لذلك بدأ زنكي يعد نفسه الخروج نحو مصر في سنة ٥٦٩ هـ/ ١١٧٤م، لكن لحسن حظ السلطان صلاح الدين توفى القائد نور الدين محمود في قلعه دمشق [42]، وقبل أن تزداد العلاقات. بين القائدين سوءاً وينعكس آثارها على الجبهة الإسلامية المتحدة بحيث لم يكن لاصلاح الدين ولا نور الدين محمود ينادون لسلطتهم بل كانوا يسعون لرفع راية الخلافة العباسية في جميع البلدان التي دخلوها [43].

وبعد وفاة نور الدين محمود تولى ابنه الصالح إسماعيل ملك دمشق وحلب من بعده وكان صغيراً في الحادية عشرة من عمره، وقد بعث السلطان صلاح الدين إلى الصالح إسماعيل بكتاب يهنئه فيه بتوليته الحكم ويعزيه في وفاة والده نور الدين، ويعلن طاعته له، وقد أرسل بعض الأموال له وإن الخطبة ستكون باسمه على منابر مصر[44]، لكن نشات الفوضى في دمشق بعد أن ظهر جمع بعض القواد في الصالح إسماعيل، وحاول كل منهم أن يسيطر على هذا الغلام حتى يكون صاحب النفوذ والكلمة بحيث جعلوا الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك على تربيته والإشراف عليه وبتنصيب شمس الدين ظهر الحقد والتذمر، و بذلك ظهرت مشكلة البيت الزنكي وتقسيم دوله نور الدين محمود بين ورثته[45].

فقد تحرك حاكم الموصل سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي ابن عم الصالح اسماعيل واخذ يضم إليه بعض المدن مثلاً علم مدينه نصيبين والخابور والرقة وغيرها من بلدان الجزيرة، ثم أعلن نفسه أميرًا على الجزيرة وأخذ يتطلع إلى ضم مدينة حلب من أجل إعادة اتابكية الموصل كما كانت في عهد عماد الدين زنكي[46]، لذلك دب النزاع بين قواد نور الدين محمود و بين سيف الدين غازي في الموصل ثم بينه وبين قواد نور الدين في الشام لميل بعضهم إلى السلطان صلاح الدين حاكم مصر ورغبتهم في التعاون معه، وبعد نشوء هذه الصراعات وقف شمس الدين بن المقدم مع الملك الصالح اسماعيل وأخذ يقوي مركزه ضد هؤلاء القواد فقد انحاز الى الصليبيين وعقد هدنة معهم مقابل أن يدفع لهم الأموال[47]، أما سعد الدين كمشتكين فقد هرب من الموصل إلى حلب وأقام عند شمس الدين الذي بدا يتخوف أن يشن سيف الدين غازي هجومه على حلب ويتملكها، وبعد هذا الصراع والفوضى التي حدثت بالبيت الزنكي اجتمع امراء البيت الزنكي ووجدوا أن المصلحة تقتضي وجود الملك الصالح إسماعيل في حلب وفعلاً تم ما خططوا له، لكن كمشتكين استغل وجود الملك الصالح في حلب وبدأ يدير شؤونها بعد أن حبس رئيس حلب ابن الخشاب[48]، وأمام هذه الفوضى التي انتشرت في الشام أصبح السلطان صلاح الدين قلقاً وخاصةً بعد أن اقدم بعض القواد بالتحالف مع الصليبيين ، ولو تغاضى عما يحدث لتفرقت كلمتهم أكثر ولطمع الصليبيون في البلاد[49].

لذلك أعد نفسه لإعادة بناء صرح امبرطوريته الممزقة، لأنه يعتبر نفسه وريثا لنور الدين محمود، وعزم على القضاء على الفوضى التي انتشرت بسبب الصراعات الداخلية، وأيقن أنه لن يتم طرد الطيبين إلا بضم الشام إليه، وقد جاءته الفرصة عندما جاءه نداء عاجل من قادة دمشق من أجل الزحف نحو بلاد الشام [50]، وفعلاً زحف السلطان صلاح الدين نحود مشق ودخلها بدون معارضة وذلك في ٢٨ تشرين الأول عام ٥٦٩ هـ / ١١٧٤م ، فقد كان في استقباله ابن عمه الأمير ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه، والأمير سعد الدين بن معين الدولة واجتمعوا معه على الجسر الخشب، وقد تحركوا

بمجموعهم حتى دخلوا دمشق فخرج كل عساكرها واعلنوا الطاعة لالسلطان صلاح الدين وانظموا له[51]، نزل السلطان صلاح الدين في دار العقيقي ، وأرسل قاضي دمشق كمال الدين الى صاحب القلعة جمال الدين ريحان من أجل استلام القلعة منه وفعلاً تم له ما أراد بحيث استولى على جميع ما فيها من أموال وعتاد فقويت نفسه بذلك وقد تملك المدينة وقلعتها وهو يظهر في كل ذلك الطاعة للملك الصالح إسماعيل [52].

لكن وصلت الأخبار إلى الملك الصالح أن السلطان صلاح الدين عازم على امتلاك كل البلاد الشامية لذلك راسلوا سيف الدين غازي صاحب الموصل وقد ارسلوا قطب الدين صاحب منبج من أجل معرفه نوايا السلطان صلاح الدين بحيث قال له "هذه السيوف التي ملكتك مصر – واشارة الى سيفه تردك وعما تصديت له تصدك" ، لكن السلطان صلاح الدين قاله له، إنما وصلت لترتيب الأمور وتربية الملك الصالح وإخراج الأمراء الداية من الاعتقال، فأيقن قطب الدين أن السلطان صلاح الدين يريد الملك له بحيث قال له "أنت تريد الملك لنفسك والمصلحة أن ترجع من حيث جئت ولا تطمع فيما ليس لك فيه مطمع"[53].

فقد سيطر السلطان صلاح الدين على دمشق بعد أن قضى على جميع الصراعات والمؤامرات التي حيكت ضده واستقرت الأمور في المدينة لذلك استخلف بها أخاه سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ثم سار نحو مدينة حمص[*]، بعد أن سمع الكونت ريموند الثالث صاحب طرابلس الذي خرج من أسره يريد المسير إلى حمص ليستولي عليها ويقطع الطريق على السلطان صلاح الدين الأيوبي فلا يمكنه العودة إلى جنوب الشام[1]، ولم يكن خروج الصليبيين مساعدة لأهل حمص بل كان بسبب خوفهم من السلطان صلاح الدين الذي بدأ بتوحيد الجبهة الإسلامية فالمؤرخ اللاتيني وليم الصوري يذكر "إن كل ازدياد في قوة السلطان صلاح الدين يثير فينا الرعب والخوف.. ومن الخير أن نبذل المساعدة للطفل الصالح

إسماعيل لا مراعاه لصالحة بل باعتباره عدوا للسلطان صلاح الدين"[2]، فلما سمع السلطان صلاح الدين بنوايا الصليبيين أسرع بالخروج لكي يمنع سقوط حمص في يد ريموند الثالث لكن أهلها امتنعوا من دخول السلطان صلاح الدين المدينة مما أجبر على مقاتلتهم حتى تملكها واخضاع أهل المدينة تحت حكمه،لكن قلعه المدينة امتنعت من دخوله فتركها مؤقتًا وعين على المدينة من يحفظها ويراقب الأمن فيها[3]،ثم سار السلطان صلاح الدين بجيشه نحو مدينة حلب(*) وضرب عليها الحصار لكن اهلها قاتلوه واستماتوا في القتال ضده خاصةً بعد أن أبدى الصالح إسماعيل تخوفه من السلطان صلاح الدين فقد حرك اشجانهم وذكرهم بمحبة ابيه لهم وإحسانه لهم لذلك دافعوا عنه بشكل كبير واشاعة الفوضى في المدينة جراء المعارك التي حدثت في أطرافها،لكن السلطان صلاح الدين كان يخشى من الفرنج الذين كانوا قريبين من المدينة حيث خشى انضمامهم إلى هالي حلب وبذلك لم يتمكن من دخول المدينة واضطر على الرحيل عن حلب [4].

وسار نحو مدينة حماة(*) في اليوم التالي بعد أن نزل الصليبيون على مدينة حماة ، لكن عندما سمع الصليبيون قدوم السلطان صلاح الدين رحلوا عن مدينة فتمكن السلطان صلاح الدين أن يتملكها هي والقلعة، ثم رحل نحو مدينة بعلبك التي لم يبد سكانها اين معارضة ودخلها في شهر رمضان سنة ٥٥٧٠ هـ/ ١١٧٥م [54]، و أمام نجاح السلطان صلاح الدين في المسيطرة على المدن الواحدة تلو الأخرى نزل الخوف والرعب في قلب سيف الدين غازي صاحب الموصل والجزيرة وعندما ايقن أن هدف السلطان صلاح هو السيطرة على الموصل قام بجمع جيشاً كبيراً وارسله نحو مدينة حلب بقيادة أخيه عند الدين مسعود بحيث اجتمعت جيوش الموصل وجيوش حلب حيث بلغ تعدادهم أكثر من عشرين الفا [55] ،وعندها التقى السلطان صلاح الدين بجيشه مع هذه الجيوش عند مكان يعرف بقرون حماة سنة ٥٧٠ هـ /١١٧٥م واحرز نصراً كبيراً بحيث أشاع فيهم الفوضى بكثرة من قتل فيهم وأجبرهم على عقد

الصلح بينهم بحيث تكون حلب وما يحيط بها للملك الصالح إسماعيل، وان تكون الأجزاء الجنوبية من حلب تحت حكم السلطان صلاح الدين [56].

ولم يلبث أن تجدد القتال بين الفريقين في عام 571هـ/ ١١٧٧م في مكان يسمى تل السلطان بين حماة وحلب وفي هذه المرة ايضا تمكن السلطان صلاح الدين من انزال الهزيمة بهم وقتل منهم أعداد كبيرة، بحيث استولى على أموالهم كافة وبدأ يعد المعدة للدخول إلى حلب حيث استولى على الحصون القريبة منها حتى يضعفها ويتمكن من دخولها[57]، وعند وصوله المدينة ضرب الحصار على حلب وبقى محاضرها حتى سنة 570-571هـ/1174-1175م ، فلما اشتد الضيق بأهلها وضحوا للصالح وابقى السلطان صلاح الدين حلب تحت حكم الصالح إسماعيل وأن تكون بلاد الشام من مدينة حماة[*] وما يليها جنوباً بالإضافة إلى مصر للسلطان صلاح الدين [58]. فلم يكد السلطان صلاح الدين أن يتفرع من أمر حلب حتى اتجه نحو الإسماعيلية[*] الحشيشية الذين حاولوا قتل السلطان صلاح الدين الأيوبي في مرات عديدة لكنهم فشلوا فيها عزموا عليه لذلك سار نحو قلعتهم في مصياف وقضى عليهم بحيث ترك سيوف جنوده تعمل في رقابهم حتى قضى على الكثير منهم، وعمل على هدم اكثر حصونهم التي كانوا متخذ ينها ملجأ لهم [59].

ومن خلال طبيعة العلاقات السياسية بين امراء الدولة الإسلامية وبين الصليبيين نجد أن السلطان صلاح الدين جابه صعوبات كبيرة لتحقيق الهدف الذي بدأ به عماد الدين ثم تابعه ابنه نور الدين محمود والذي أصبح تحقيقه واقعيا على عاتق السلطان صلاح الدين ألا وهو تكوين وتوحيد الجهة الإسلامية، وفي ظل ذلك يضطر لمحاربة الداعين. للانفصال في حلب ولكنه يجابه بخطر الصليبين فبرغم على عقد الصلح مع أهل حلب، ليتفرغ للصليبين الذين حاولوا قطع الطريق عليه من أجل عدم توحيد الجهة الإسلامية، ثم لا يلبث أن يعود إلى مصر مسرعاً لحفظها من السقوط بيد الصليبين بعد أن

تبين له أنهّم أشد طمعاً في مصر عن الشام والعراق بسبب خيراتها الوفيرة [60]، و على الرغم من كل ما كابده من صعوبات فقد نجح فعلاً في توحيد الجبهة الإسلامية بعد أن نظم أمور مصر الداخلية وقضاءه على الاضطرابات والفوضى التي كانت سارية فيها، ففي خلال الفترة التي قضاها السلطان صلاح الدين في مصر من سنة (572- 577هـ/1176- 1181م) فقد واصل السلطان صلاح الدين في محاربة الصليبين فأحرز انتصارات عليهم واصيب ببعض الهزائم[61] ، ففي جمادى الأول سنة ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م خرج السلطان صلاح الدين بجيشه في جنوب الشام إلى عسقلان فأغار عساكره فنهبوا وسلبوا وأشاعوا الفوضى في صفوف الصليبيين لكن جنود السلطان صلاح الدين اغتروا وتفرقوا في اعمال عسقلان حتى رحلوا إلى الرملة من أجل الهجوم على حصون الصليبيين وبينما كان جنوده متفرقين خرج بلدوين الرابع مع جنوده ولتحم مع السلطان صلاح الدين عند تل الصافية بالقرب من الرملة انتهت بهزيمة السلطان صلاح الدين وعودة مع نفر قليل من جنوده إلى مصر[62].

بعد هزيمة السلطان صلاح الدين انتظر الصليبيون الفرصة بعد أن علموا أن اخاه توران شاه نائبه في دمشق كان في عسكر قليل فأخذو يتجمعون وقد ساعدتهم الظروف في ذلك الوقت بمجيء عدد كبير من المراكب تحمل أعدادًا كثيرة من الصليبيين القادمين من أوربا حيث تحركت هذه الأعداد الغفيرة إلى حماة وضربت عليها حصاراً في سنه ٥٧3هـ / 1177م ، فقد قاتل أهل حماة بكل بسالة و صمدت في وجه الصليبيين وردوهم عن مسعاهم حيث أكثرُ فيهم القتل والجراح واشاعوا الفوضى في صفوف الصليبيين[63] ، وخلال هذه الأحداث انتظر الصليبيون فرصة الخلاف الذي دب بين الصالح إسماعيل على سعد الدين كمشتكين مدير شؤون ملكه بعد أن طلب الصالح إسماعيل منه مدينة حارم[*] فرفض فأمر بتعذيبه وقتله لذلك أعلن اهالي مدينة حارم العصيان والمتمرد عليه، وأمام هذه الأحداث الفوضوية سار الصليبيون إلى قلعة حارم سنة 573هـ/ 1177م من أجل الاستيلاء عليها وقد حاصروها مدة أربعة شهور فاضطر الصالح إسماعيل أن يدفع لهم أموالاً بعد أن لجأ إلى تخويفهم بقدوم السلطان صلاح

الدين إلى الشام فآثر الصليبيون بأخذ الأموال والعودة إلى أماكنهم، أما أهل مدينة حارم بعد أن تعبوا من حصار الصليبين سلموا المدينة إلى الصالح إسماعيل[64]، وبعد هذه الأحداث إلى عصفت بالمدن الإسلامية وصحوة السلطان صلاح الدين الأيوبي من خسارته التي مني بها قرب الرملة عاد إلى مصر ورتب صفوف جنده ثم غادرها في سنة 574هـ/1178م، واتجه إلى الشام وتقابل مع الطيبين عند حصن يقال له مخاضة الأحزان[*] أو مرج العيون وهناك نشبت معركة كبيرة سنة ٥٧٥ هـ / ١١٧٩م، حيث تمكن السلطان صلاح الدين من النار لهزيمته السابقة حيث أشاع القتل في صفوف الصليبيون وأخذ اعداداً كبيرة منهم أسرى لديه وكان في مقدمتهم قائد فرسان الداوية وبعد أن تمكن من الاستيلاء على الحص أمر بهدمه وإزالته من الوجود [65].

أما البيت الأتابكي الذي كان مناوئ للسلطان صلاح الدين فقد ضعف بشكل كبير بعد وفاة ابرز قادتهم فقد توفي سيف الدين غازي صاحب الموصل سنه 576هـ/ 1180م، وبعد فترة توفي الملك الصالح إسماعيل صاحب حلب ونتج عن ذلك أن شاعت الخلافات في الموصل بين عز الدين مسعود الذي تولى الحكم على الموصل وبين أخيه الأصفر عماد الدين الثاني حيث أشاعت الفوضى بسبب الصراعات الداخلية بينهم[66]، وأمام هذه الأحداث أيقن السلطان صلاح الدين الأيوبي أن هذه الصراعات لن تمكنه من تحقيق هدفه في توحيد الجبهة الإسلامية لذلك عزم على الخروج لبلاد الشام واخضاع مدينتي حلب والموصل لطاعته، خاصةً بعد أن روي على مسامعه أن صاحب الكرك دي شاتيون ارناط الذي كان أشد الصليبيين عداوة للمسلمين قد جهز عساكره واستغل تلك الأحداث الفوضوية التي كان يمر بها المسلمون من أجل السير نحو مدينة رسول الله ﷺ [67]، فقد حاول لعبور البحر الأحمر (بحر القلزم) وأصبحوا على مسيرة يوم واحد من المدينة المنورة ، لذلك أثارت هذه الحملة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ووحدت القوى الإسلامية الغزو الصليبي حيث نذير الأمير المغربي عبد العزيز بن شداد سنة (582هـ/ 1186م) بأن يتفرغ لجهاد الصليبيين وقتله ارناط إن ظفر به [68].

أما ابن واصل يذكر "أن الأمير عزالدين فرخ شاه بن اخي السلطان صلاح الدين ونائبه في دمشق جمع عساكره وهاجم الكرك وخرب أرباضه وأقام في أطراف المدينة لمنع خروج ارناط الذي ادرك اصرار المسلمين على البقاء حتى تتفرق عساكره، فرجع عن عزمه و حرف جنده" [(69)]، فقد خرج السلطان صلاح الدين الأيوبي من مصر في محرم سنة: 578هـ/ مايو 1182م، فوصل الى الشوبك والكرك فأغار عليهما لكنه لم يستطيع اسقاطها، فتركها وواصل زحفه مع عساكره نحو مدينة دمشق، فأرسل ابن اخيه فرخ شاه مع بعض قواته إلى بيسان فدخلها قصراً واستول عليها بعد أن قتل اعداد كبيرة من الصليبيين ثم سار نحو الرها فحصرها فأذعن حاكمها فخر الدين مسعود فسلمها إلى السلطان صلاح الدين فلم يلبث السلطان صلاح الدين إلى أن ضم إليه حران والرقة[(70)]، فقد كان هدف السلطان صلاح الدين من الاستيلاء على هذه المدن هو تضييق الخناق على صاحب الموصل عز الدين مسعود من أجل استكمال كيان الجبهة الإسلامية حتى لا تكون الموصل منفذاً للصليبيين وإنَّ انضمام الموصل تحت سلطة السلطان صلاح الدين يقضي على الفوضى الداخلية بين المسلمين ويزيد من قوة المسلمين في التحدي للقوى الصليبية[(71)]، فقد أرسل السلطان صلاح الدين طلبــاً إلى الخليفة العباسي (ابو العباس أحمد المناصر لدين الله ٥٧٥ / ٦٢٢هـ، في بغداد أن يقلده حكم الموصل لكن الخليفة العباسي بحث اليه بأن يتولى ديار بكر الأمر الذي اعتبره بعض المؤرخين عقبة وضعها الخليفة أمام توحيد كلمة المسلمين[(72)].

وأمام هذه الأحداث عاد السلطان صلاح الدين فضرب حصاراً على حلب في سنة ٥٧٩ هـ / 1183م وأجبر اميرها عماد الدين زنكي الثاني على تسليمها مقابل، عطائه سنجار فوافق السلطان صلاح الدين وزاره الخابور ونصيبين والرقة واشترط عليه أن يمده بالجنود لمواصلة الجهاد ضد الصليبين وبذلك استقر بالسلطان صلاح الدين أمر حلب وأطرافها بعد أن عين عليها ابنه الملك غياث الدين غازي، وأمام هذا بدأ يلوح في الأفق توحيد الجبهة الإسلامية والتي وقعت على عاتق السلطان صلاح

الدين أن يصل بها إلى نهاية الطريق وأضحت هذه الجبهة أكثر تماسكاً من قبل لذلك اشتدت مخاوف الصليبين من هذا الأمر [73].

وأمام هذه المخاوف في الجانب الصليبي لذلك أرسل ريموند الضجيلي أمير طرابلس إلى السلطان صلاح الدين بعقد هدنة بينهما ووافق السلطان صلاح الدين حيث استغل فترة هذه الهدنة من أجل إتمام توحيد الجبهة الإسلامية من جهة، واراد أن يعزل الصليبيين في شمال الشام حتى لا يساعدوا صليبيين فلسطين من جهة أخرى[74]، وخلال تلك الفترة جرت اتصالات بين عز الدين مسعود أمير الموصل وبين السلطان صلاح الدين لإنهاء مشكلة الموصل، ولكن هذه الاتصالات باءت بالفشل، وأمام هذه الأحداث اضطر السلطان صلاح الدين أن يحشد قواته في سنة 582هـ/ 1185م، و خرج نحو الموصل بعد أن أرسل إلى الخليفة العباسي في بغداد يخبره بما عزم عليه حيث بلغه أنهم يراسلون الصليبيين ويحرضونهم على مهاجمة المسلمين وأنه لم يأتِ للتخلص من البيت الزنكي وإنما أراد أن يردهم إلى طاعة الخليفة ونصرة الإسلام [75].

فقد نزل السلطان صلاح الدين بقواته بالقرب من الموصل في مكان يعرف بزمار حيث يذكر الأصفهاني بقوله "وفكرنا فيما نقيم به من المنزلة بحيث يسهل على من بالجزيرة امدادنا فوقع الاختيار على زمار(*)" [76]، فنزلها في عساكره وعزم على المقام بها حتى تنقضي فترة الشتاء، وأمام هذا تدخل عماد الدين زنكي الثاني صاحب سنجار و توسط بين السلطان صلاح الدين وعز الدين مسعود وقد نجح في المسعاة بعد أن تم الصلح بين الجانبين في ذي الحجه عام 582هـ/1185م، وبذلك تحقق اكمال تكوين الجهة الإسلامية بين مصر والشام والعراق واستطاع اخماد حالة الفوضى التي كانت منتشرة في جميع جهاتها، واخذ يعد العدة لتحقيق حلمه الأكبر وهو إعلان الجهاد ضد الصليبيين وطردهم من بلاد المسلمين التي سيطروا عليها في فتره ضعف الدول الإسلامية [77].

إن السلطان صلاح الدين لم يغفل من قتال العمليين في فترة الإعداد والتكوين لكنه لم يشن عليهم حربا شاملة بل اكتفى بتوجيه ضربات مؤلمة وقاسية لهم حيث أوقف اعتداءاتهم المتكررة على المدن الإسلامية، لكنه بمجرد أن تم الاستعداد وأقام التحصينات أخذ يستنفر المسلمين للجهاد ضد الصليبيين سنة 583هـ/1187م، حيث توافد عليه ألاف الجنود من الموصل والجزيرة ومن مصر وبلاد الشام لذلك أدرك الصليبيون أن السلطان صلاح الدين بدأ بتنفيذ خطته الحاسمة بطرونا من الشام[78] .

أما الصليبين فكانوا يعيشون حالة من الفوضى والاضطراب نتيجة الصراعات الداخلية لان انتشر بين الأمراء الصليبيين حقد وتنافس ثم زادت مشكلة الورثة في مملكة بيت المقدس دورها الخطير حيث زادة من انقسامات الصليبين بعد وفاة الملك عموري، وتولي ابنه بلدوين الرابع الذي كان طفلاً مريضاً ومصاب بالبرص والجزام، فتولى الوصاية عليه أمير طرابلس ريموند لكن احد الأمراء الصليبيين تزوج بنت الملك عموري سيبيك وهو لوزجنان الذي أصبح ملكاً وانتهك كل الوعود الذي اعطاها لريموند أمير طرابلس[79]، وأمام هذا الوضع انقسم الطليبين وأصبحوا في معسكرين فقسم يريد المبادرة في محاربة السلطان صلاح الدين أما القسم الأخر بقيادة ريموند الذي استغل الأوضاع الفوضوية التي تمر بها الأمارات الصليبية فقام بمراسلة السلطان صلاح الدين وطلب منه المساعدة من أجل بلوغ غرضه في استرجاع حكم مملكة بيت المقدس [80]، وقد بلغت حالة الاضطراب في الأمارات الصليبية إلى دعوة بعض ملوك الغرب الأوربي ليتولوا شؤون المملكة الصليبية في فلسطين حيث وصلت سفارة إلى فرنسا وعرضوا تاج مملكة بيت المقدس على فيليب أغسطس ملك فرنسا وهنري الثاني ملك انجلترة لكنهم رفضوا كل من الملكين، وإن اشتراك ريتشارد الأول قلب الاسد في الحملة الصليبية الثالثة كان نابعاً من هذا الاتجاه بحيث طمع أن يتولى إمارة مملكة بيت المقدس[81].

أمام هذا الضعف والفوضى الذي أصابت القوى الصليبية، كان يقابله في الجهة الإسلامية ازدياد في قوتها وتحالف الأمراء حول السلطان صلاح الدين حيث أفاق المسلمون وأحسوا بالنكبة الخطيرة التي تعرضوا لها، وتكتلوا في جبهة موحدة ولم يشذ عنهم إلا بعض طائفة الإسماعيلية الذين كانوا يعملون لتكوين دولة خاصة بهم [82].

وفي تلك الفترة ظهر على مسرح الأحداث حاكم الكرك ارناط حيث كانت حماقته وتصوره هي السبب في القضاء على مملكة بيت المقدس، ففي سنة 579هـ/ 1183م، انتهك ارباط الهدنة المبرمة بين المسلمين والصليبيين بعد أنْ تعرض للقوافل التجارية القادمة من مصر والشام التي كانت تمر بالقرب من إمارته[83]، فقد عمل على تركيب بعض السفن على ساحل البحر الأحمر وملأها بالمقاتلين وألات الحرب ثم أرسل سفينة إلى ايلة (ايلات)، ليمنع أهلها من الورود إلى المياه ليموتوا عطشا، وابحر هو ببقية السفن الى عيذاب حيث اقطعوا الطريق على التجارة وأشاعوا الفوضى بعد أن قاموا بقتل المسلمين واسروا بعضهم وقد دمروا مدن سواحل البحر الأحمر، كما بلغت حماقة أرناط أنه أراد التطاول على مدينة الرسول محمد ﷺ، فقد ذكرنا ذلك سابقاً [84]، وأمام هذه الفوضى التي قام بها ارناط، روي على مسامع السلطان صلاح الدين حتى أمر الأسطول المصري بالخروج الذي كان راسياً في خليج السويس بقيادة حسام الدين لؤلؤ حيث تمكن من القضاء على السفن أمام ايلة وقتل بحارتها وأحرقها، ثم أبحر بالأسطول نحو عيذاب وأدرك السفن الصليبية في طريقها إلى الحجاز على مسافة يوم واحد من المدينة المنورة[85]، فقد عمل المسلمون على مطاردة الصليبيين حتى أوقعوا بهم وبأسطولهم و تمكنوا من فك أسر التجار المسلمين، وقضوا على بعض الصليبيين من الأسرى وساقوا جمعاً منهم وذبحوهم في منى ليكونوا عبرة لغيرهم ممن تحدثهم نفوسهم بالتعدي على حرمات المسلمين المقدسة، ورجعوا بجموع أخرى نحو مدينة الإسكندرية وتتم معاقبتهم بالموت بعد أن أخذوا يطوفون فيهم في شوارع المدينة وهم محمولين على ظهور الجمال [86].

أمام هذه الفوضى التي مني بها الصليبيون ، أجبر أمير طرابلس ريموند الثالث على تكثر هدنته للسلطان صلاح الدين فتحشدوا وخرجوا نحو مدينة صفورية حيث بلغ جموعهم نحو عشرين الفًا[87]، فعمل السلطان صلاح الدين على مواجهة هذه الحشود الصليبية لكن بعض القادة المسلمين أشاروا عليه بالاكتفاء بمواصلة الهجوم على مدن الصليبيين وتخربها لكن السلطان صلاح الدين رد على هذا الرأي بقوله " إن الأمور لا تجري بحكم الإنسان ولا تعلم قدر الباقي من أعمارنا ولا ينبغي ان نفرق هذا الجمع – يقصد حشود المسلمين إلا بعد الجد بالجهاد"[88]، فقد تحرك السلطان صلاح الدين ومعه اثنا عشر الف مقاتل يوم الجمعة سنة ٥٨٣ هـ/ ١١٨٧م، ثم وصل إلى ثغر الأقحوان بالأردن حيث أحاطت جيوشه ببحيرة طبرية حيث اعدوا أنفسهم لحرب الصليبيين بعدما كان السلطان صلاح الدين يتوقع أن يهاجمه الصليبيون في هذا المكان، لكن الصليبين لم يتحركوا لمقاتلته، عندئذٍ زحف في عساكره نحو طبرية ففتحها عنوة أي بحد السيف وقام جنوده بإشاعة الفوضى في المدينة بعدها قدموا على سلبها ونهبها وأخذ و بعض الأسرى الصليبيين[89]، فقد كانت خطة السلطان صلاح الدين من الزحف نحو طبرية أن تصل أخبارها إلى الصليبيين في صفورية فيضطرون إلى السير نحوها، في هذه الحر الشديد فيصلون وقد أنهكت قواهم وضعفت قوتهم وتتمكن القوات الإسلامية من انزال الهزيمة بهم، وقد ساعدت وجود زوجة جاي دي لوزجنان سبيلا في طبرية على نجاح خطته حيث كان لا بد للصليبيين من السير إلى طبرية لإنقاذها وحمايتها من السلطان صلاح الدين[90]، وعندما وصلت الأخبار للصليبيين اجتمع القادة الصليبيون وانقسموا إلى قسمين فكان رأي ريموند الثالث البقاء في صفورية أما رأي ارناط أن يسيروا نحو طبرية وفعلاً زحفوا نحو طبرية بعد أن انظم إلى رأيه جاي دي لوز خان وفرسان الداوية بزعامة جيراردي رد فورت[91]، وعندما علم السلطان صلاح الدين بخروجهم نحو طبرية ففرح لنجاح خطته ووقوع الصليبيين في الفتخ الذي رسمه لهم وفعلا فقد وصلوا إلى طبرية وهم في أسوء الأحوال من شده العطش[92].

فقد تمركزت القوات الإسلامية عند أماكن المياه حتى يمنعوهم منه حيث نجحوا في ذلك نجاحاً عظيماً فقد حاولت جموع الصليبيين الوصول إلى أماكن المياه لكنها قتلت وأُبِدَتْ عند اقترابها منه وبدأت المعركة عند جبل حطين وقد استمرت المعركة عدة أيام فقد عانى الصليبيين من شده العطش ولم يكتف السلطان صلاح الدين بذلك بل أمر بإشعال النار في الحشاش المحيطة بأرض المعركة مما أصابهم بشدة الإنهاك والفوضى[93]، وفي هذا الظروف ضيق عليهم السلطان صلاح الدين الخناق فضرب عليهم حصارًا تاما وسد عليهم كل منافذ الهرب وشن عليهم حملة النشاب حيث قتلت منهم أعدادًا لا تحصى فقد عملت سيوف المسلمين في رقابهم مرتعاً كبيراً، فقد كان منظر الصليبين وهم يفترشون الأرض وقد تورمت أقدامهم من لهيب الحر حيث لم يتحمل بعض فرسانهم هذا العذاب، فقد توجه خمسة منهم إلى بعض أمراء جيش المسلمين يتوسلون فيهم ان يخلصوهم من هذا العذاب[94].

فقد استشهد القتال عنيفاً والصليبيون يحاربون بكل قساوة لكن المسلمين تمكنوا من هزيمتهم وقد وقع في الاسر العديد منهم ووقع صليبهم المقدس (صليب الصلبوت) في أيدي المسلمين فقد حملوه إلى السلطان صلاح الدين فعظم مصاب الصليبيين و ضعفت اصلابهم حتى تحتب الله النصر للمسلمين [95]، ووقع ارناط أمير الكرك عدو المسلمين اللدود في الأسر، ووقع معه ملك بيت المقدس جاي دي لوزجنان ومقدم الداوية جيرار وجمع من الاستشارية كذلك أسرى [96]، وقد عبر ابن الأثير عن هول هذه المعركة بقوله: "وكثر القتل والأسر فيهم فكان من يرى القتلى لا يظن أن هنالك أسرى ومن يرى الأسرى لا يظن أن هنالك قتلى"[97]، فقد ذهب ابن الأثير إلى مكان المعركة بعد سنة فرأى الأرض ملأت بعظامهم حيث كانت ترى من بعيد لكثرتها منها المتجمع بعضه على بعض، ومنها المتفرق. سوى ما جرقته السيول أو الذي أكلته السباع في تلك الوديان[98] ،أما السلطان صلاح الدين فقد أمر بضرب خيمة له وطلب إحضار ملك الصليبيين و أمرائهم حيث أحسن استقبال الملك جاي دي لوزجنان وأجلسه بجانبه أما ارناط أمير حصن الكرك الذي كان ألد أعداء المسلمين، ومع كل هذا ذكره السلطان صلاح

الدين بسوء عمله وقبيح فعله، وقد نذر ليقتله إن ظفر به جزاء غدره وخيانته وتطاوله على مقام الرسول محمد ﷺ، لكن الرناط رد بكلام غيظاً لالسلطان صلاح الدين مما أجبره على قتله[99]، ويصف لنا المؤرخ الأصفهاني عن الفوضى التي حدثت في الجانب العام بسبب كثرة من أسر في ايدي المسلمين بقوله "وقد رأيت حبل واحد ثلاثين وأربعين يقودهم فارس وفي بقعه واحدة مائه يحميهم فارس "[100] ، أما فرسان الداوية فقد أمر السلطان صلاح الدين بالقضاء عليهم من خلال ايداعهم في سجون ومشق [101]، أما في اليوم التالي لموقعة حطين استعد السلطان صلاح الدين للتقدم نحو المدن الساحلية ولاشك أن انتصار المسلمين في حطين كان نقطة تحول خطيره في تاريخ الحروب الصليبية، فقد اصيبوا بضربه قاضيه لن يفيقوا منها بعد أن فقدوا أشهر مقاتليهم وفرسانهم ولا بد سيكون لهذا تأثيره المباشر على سير الأحداث في مملكة بيت المقدس لأنه لا يوجد من يدافع عن مدنهم التي اصبحت شبه خاوية من الرجال [102] ، فقد نزل السلطان صلاح الدين بعساكره على مدينة عكا فاستسلم أهلها بمجرد المرأة أن رأوا جيشه وطلبوا السماح بالرحيل حيث وافق السلطان صلاح الدين على طلبهم فخرجوا بشكل منفرد، فدخلها المسلمون يوم الجمعة جمادى الأولى سنة 583هـ/1187م، فصلوا في جامع قديم كان المسلمون قد بنوه لكن الصليبيين حولوه إلى كنيسة لهم فأعاده السلطان صلاح الدين إلى ما كان عليه[103]، ومن مدينة عكا أرسل السلطان صلاح الدين قواته نحو مدن قيسارية[104] وحيفا وصفورية وجنين[105] وغيرها من المدن الإسلامية وقد تمكنت القوات الإسلامية من الاستيلاء عليها بكل سهولة نتيجة الفوضى التي عمت بالجانب الصليبي بعد خسارتهم في حطين.

وفي الموقت نفسه أرسل السلطان صلاح الدين إلى أخيه الملك العادل بمصر يخبره بانتصارات. المسلمين في حطين ويأمره بمهاجمة مراكز الصليبيين في جنوب فلسطين التي كانت قريبة من مصر، وفعلاً خرج الملك العادل بقواته من مصر نحو مدينة يافا على الساحل فتمكن من فتحها عنوة وقد أسم رجالها وسبى نسائها وأجبرهم على الخروج من المدينة[106]، وكذلك قام بإرسال ابن أخيه تقي

الدين عبد إلى مدينة صور ولكنه لم يتمكن من فتحها مما أجبر السلطان صلاح الدين على الخروج إليها فقد ضيق الحصار على أهلها واقطع الميرة عنها، مما أجبرهم على الطلاق جميع الأسرى المسلمين الذين عانوا بحوزتهم مقابل منحهم الأمان ، أما صيدا فقد رحل أميرها وأهلها عنها وأصبحت خاوية، ويقال إن حاكم المدينة أرسل مفاتيحها إلى السلطان صلاح الدين، ثم انطلقت الجيوش الإسلامية نحو مدينة بيروت فقد امتنع أهلها من الاستسلام بعد أن اعدوا انفسهم للقتال وظنوا أن حصانة بيروت ستحول دون سقوطها بعد أن قاموا بحفر خندق لحمايتها مما أجبر ان يلجأ السلطان صلاح الدين إلى الحرب النفسية ليصيب نفوس الصليبيين بالخوف بعد ان أشاع في الطراف المدينة أن المسلمين دخلوها من الناحية الأخرى فقد عمت الفوضى في أرجائها فاضطرب أهلها مما جبروا على طلب الأمان فأمنهم السلطان صلاح الدين وتسلم المدينة بعد حصار عام ، كما أزال الصليب الذي نصبه الصليبيون فوق قبة الصخرة ووضع مكانه هلال كبير من الذهب وأمر السلطان صلاح الدين بهدم جميع أماكن العقيدة النصرانية في هذه البقعة، وسعى في القضاء على آخر آثار الحكم الصليبي في المشرق، و قد ألقيت خطبة الجمعة بالمسجد الأقصى بعد توقفها حوالي 82 سنة، وبدأ السلطان صلاح الدين في إنشاء المدارس وإقامة المستشفيات، وبهذا اختاره الله ليعيد للمسلمين مسجدهم الأقصى الذي أسرى فيه الرسول محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى منذُ أقل من ستة قرون.

الخاتمة

1. كان السلطان صلاح الدين من القادة البارزين الذين سعوا للقضاء على الوجود الصليبي بعد إنشاء الفوضى في البلاد الإسلامية ولهذا تجده دائماً على رأس الجيش لملاقات أعدائه الصليبيين .

2. منذ أن وحد السلطان صلاح الدين مصر تحت حكمه بدأت الخلافات تظهر بين صلاح الدين والقائد نور الدين محمود بعد أن قام السلطان صلاح الدين بأرسال رسولاً إلى الخليفة العباسي يبشر بعودة مصر تحت حكمه وإنهاء الحكم الفاطمي لهذا اعتبر نور الدين محمود إن تصرف صلاح الدين ذاته هي بمثابة إهانة له وإهمال شأنه الخاص.
3. إن سيطرة صلاح الدين على مدينة دمشق وإنهاء حكم جميع معارضيه الذين أشاعوا الصراعات والفوضى ضده وقد استقرت الأوضاع بها واستخلف السلطان صلاح الدين أخاه طفتكين بن أيوب حاكماً لها.
4. إن السلطان صلاح الدين جابه صعوبات من أجل تحقيق الهدف الذي بدأ به القائد عماد الدين زنكي ثم تابعه ابنه نور الدين محمود والذي أصبح تحقيقه واقعياً على عاتق صلاح الدين ألا وهو توحيد الجبهة الإسلامية ضد الصليبيين.
5. كان السلطان صلاح الدين يعرف ما اصاب الصليبيين من حالة الفوضى التي شاعت بينهم بسبب ظهور الصراعات الداخلية بسبب زيادة مشكلة الوراثة بحيث زادت من انقسامهم بالاضافة ان وفاه الملك عموري الاول وتولية ابنة بلدوين الرابع الذي كان طفلا ليس له دراية بامور الحكم.
6. استطاع السلطان صلاح الدين من استعادة بيت المقدس سنة(583هـ 1187م) بعد انتصاره في موقعه حطين حيث وقع صليب الصلبوت في أيدي المسلمين ولا شك أن انتصار المسلمين كان له نقطة تحول خطيرة في تاريخ الحروب الصليبية وحيث اصيبوا بضرب قاضية بعد خسارتهم أهم إماراتهم وهي إمارات بيت المقدس.

الهوامش

([1]) ابن القلانسي، ابي يعلى حمزة، (ت555هـ)، ذيل تاريخ دمشق، مطبعه الاباء اليسوعيين(بيروت، 1908م)، ص175.

([2])ابن الأثير، ابي الحسين بن أبي الكرم (ت: 630هـ)،التاريخ الباهر في الدولة الأتباكية، تصحيح: محمد يوسف الرقاق، دار الكتب العلمية(بيروت، 2003م)، ص 7- 10، ابن تغري، يوسف بن تغري بردي بن عبدالله، (ت874هـ)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،وزاره الثقافة والارشاد القومي (مصر، د.ت).ج5، 2159-160.

([3]) الأصفهاني، ابو عبد الله: محمد بن محمد بن حامد (ت :٥٩٧ هـ/1200م)، الفتح القسى في الفتح القدسي، دار المنار(دمشق، د.ت)، ص9-10

(*) الجمالي هو بدر الدين الجمالي من اصور ارمنيه ووزير الخليفه الفاطمي المستنصر بالله الذي أراد ابقاء الخلافه الفاطمية في مصر وعمل مع الصليبيين ضد السلاجقة لكنه لم يستطيع إنقاذ الخلافه الفاطمية، ينظر:احمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون، ص ٣٨–٤٥.

([4]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج6، ص520، سحر عبدالعزيز، تاريخ مصر في العهدين الأيوبي والمملوكي، ط1، مؤسسة شباب الجامعه(الاسكندرية، 2006م)، ص 35-36، امجد حافظ حسين، العلاقات السياسية والعسكرية بين الفاطميين والصليبين، رسالة ماجستير، (الجامعة الإسلامية غزة ، كليه الآداب ، ٢٠١٢م) ، ص72- 75.

([5]) محمد عبدالله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ط4، مكتبة الخانجي(القاهرة، 1997م)، ص20- 23.

([6]) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:748ه/1347م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد،ط1،مطبعه حكومه الكويت (الكويت، 1984م)، ج4، ص49- 50.

(*) عماد الدين زنكي هو مؤسس مشروع تحرير بيت المقدس في الوقت الذي كان فيه الاجتياح الصليبي بالغاء ذروته في العالم والإسلامي لهذا بدأ عماد الدين زنكي بتوحيد الجبهه الاسلاميه التي انتهت بتحرير اماره الرها من ايدي الصليبيين عام 539 هجري، ينظر:ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ١٢٤.

([7]) الأصفهاني، الفتح القس في الفتح القدسي،ص24.

([8]) الأصفهاني، الفتح القس في الفتح القدسي،ص23-25.

([9]) الصوري، الأعمال المنجزة فيما وراء البحار، ترجمه حسن حبشي،مؤسسة الاهرام(القاهرة ، ١٩٩٨م،)،ج3، ص265- 267.

([10]) الأصفهاني، الفتح القس في الفتح القدسي،ص25 – 26.

([11]) ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله (ت697هـ) ، مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين،دار الكتب والوثائق (مصر، 1957م)، ج1، 175- 177.

(*) شاور وهو حاكم الصعيد الذي تنافس مع الوزير ضرغام على الوزاره وحدثت بينهم معركه خسر فيها فهرب الى بلاد الشام يطلب المساعدة من نور الدين محمود الذي فعلاً ساعده على استرجاع حقه في الوزاره مقابل عهود لكنه بالاخر تنصل عن كل الأتفاقيات التي ابرمها مع نور الدين محمود، ينظر:احمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون، ص ٣٧–٣٩.

(*) ضرغام بن ثعلبة بن عامر الذي كان طامعا في الحكم وتولى الوزاره في مصر بعد أن نجح من طرد شاور الى بلاد الشام واخذ زمام الأمور بيده، ينظر: عفاف بن عبد الجبار و حسين علي، تاريخ مصر الإسلامي، الجامعة المستنصريه قسم التاريخ، ص ١–٥ .

([12]) بسام العسلي، الأيام الحاسمة في الحروب الصليبية،دار النفائس (عمان، د.ت)، ص 86- 87.

([13]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج1، 173. أحمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون،ط1،مكتبة النهضة العربية (ألقاهرة، 1991م)، ص 82.

([14]) ابو شامة، شهاب الدين عبدالرحمن، (ت665هـ)، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تعليق: ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية (بيروت، 2002م)، ج1، 172- 175.

(*) توران شاه بن أيوب وهو اخو صلاح الدين الأيوبي الذي اخذ بتأسيس الدوله الايوبيه في اليمن بعد أن استطاع طرد خصومه ،ينظر : ابن شداد، النوادر السلطانيه، ص ٤٣–٤٨.

([15]) أسامة حسن، الناصر صلاح الدين، ط1، (ألقاهرة، دار الأمل، 1997م)، 23- 25.

([16]) ابن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج8، 44-45.

([17]) ابن واصل، مفرج الكرب،ج1، 175- 177.

([18]) المقريزي، تقي الدين أبو العباس،(ت:845هـ/1441م)، الخطط، مطبعة النيل(مصر، 1326هـ)، ج3، 29- 31.

([19]) اسامة حسن، الناصر صلاح الدين، ص24.

([20])ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 25- 32.

([21]) المقريزي، الخطط، ج3، 28- 32.

([22]) حسن حبشي، نور الدين والصليبيون، ص134،140.

([23]) ابن واصل، مفرج الكرب، ج1، 181، اسامة حسن، الناصر صلاح الدين، ص24- 25.

([24]) النويري، محمد بن قاسم بن محمد (ت775هـ/1373م)، الإلمام بالأعلام فيما جرت به الأحكام، تحقيق: أتين كومب وعزيز سوريال، مطبعه مجلس دائره المعارف العثمانية (الهند، ١٩٦٨م)، ج163،1- 165.

([25]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج1، 181.

([26]) سعيد عبدالفتاح، مصر والشام في عصرالأيوبيين والمماليك،مطبعه النهضة العربية (بيروت، 1972م)،ص31- 33.

([27]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج1، 180- 181.

([28]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج1، 199

([29]) أحمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون، مكتبة النهضة العربية (القاهرة، ١٩٩١ م)، ص87 .

([30]) أسامة حسن، الناصر صلاح الدين، ص25.

([31]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج11، 366- 367.

([32]) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، 46- 48.

([33]) أسامة حسن، الناصر لدين الله، ص 25- 26.

([34]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 52- 55.

([35]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج1، 238- 240.

* ابن نجية: هو الفقيه زين الدين أبو الحسن بن ابراهيم الدمشقي الحنبلي توفي في مصر من شهر رمضان سنة (600هـ)، ينظر: ابن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج6، 183- 184.

([36]) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، 161- 165.

([37]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 52- 54.

([38]) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، 44، أحمد الشامي، صلاح الدين الأيوبي والصليبيون، ص99

([39]) البندري، الفتح بن علي(ت643هـ/1245م)، سنا البرق الشامي، تحقيق: فتحية النبراوي، مكتبة الخانجي (مصر، 1979م)، ص 65- 66.

([40]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 49- 50.

([41]) أحمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون، ص100.

([42])السير هاملتون، صلاح الدين الأيوبي، حررها يوسف ايبس،بيسان للنشر والتوزيع(بيروت، 1996م)،ص187188.

([43]) هاملتون، الكسندر روسكين، حياة صلاح الدين الأيوبي بالاستناد إلى كتابات بهاء الدين وعماد الدين، ترجمة: ناصر عبدالرزاق، ط1،منتدى اقرا الثقافي (اربيل، 2015م)، ص50- 51.

([44]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج1، 231.

([45]) اسامة حسن، الناصر لدين الله، ص28- 29.

([46]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 58- 59.

([47]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج1، 231،235.

([48]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج2، 18- 19.

([49]) اسمنت غنيم، الدولة الأيوبية والصليبيون،دار المعرفه الجامعية (الإسكندرية، 1990م)، ص23- 27.

([50])ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10،65- 66/ هاملتون الكسندر، حياة صلاح الدين الأيوبي، ص53- 54.
([51]) ابن الأثير، الكمال في التاريخ، ج10، 66.
([52])احمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون، ص107/ نظير حسان، جيش مصر في أيام صلاح الدين، مكتبة النهضة العربية (القاهرة، 1956م)، ص 75- 76.
([53]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج1، 237- 239.
* حمص وهي مدينة قديمة بحيث تعتبر اوسع مدن الشام ينظر : اليعقوبي ، ابي يعقوب احمد بن اسحاق (بعد 292ه)، البلدان ،دار الكتب العلمية (بيروت ، 2001م) ، ج1 / 160 .

* حلب وهي مدينة كبيرة كثيرة السكان فكانت يحيط بها سور من جميع جهاتها تقع في الشام ينظر : مؤلف مجهول ، (توفي بعد عام 372ه/982م) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق : يوسف هادي ، ط ،دار الثقافة (القاهرة ، 2002م) ، ج1 / 176 .
[(4)] ابن الاثير ، الكامل ، ج10 / 67-68 .
* حماة وهي مدينة تقع على نهر يقال له الأرنط وأهل هذه المدينة أغلبهم من اليمن، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ج1، 160- 161.
([54]) احمد الشامي، صلاح الدين الأيوبي والصليبيون، ص109.
([55]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 69- 70.
([56]) هاملتون الكسندر، حياة صلاح الدين الأيوبي، ص55- 59.
([57]) القريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، 60- 61.
* حماة وهي مدينة تقع على نهر يقال له الأرنط وأهل هذه المدينة أغلبهم من اليمن، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ج1، 160- 161.
([58]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج1، 254.
* الاسماعيلية هي احد فرق الشيعة الباطنية وثاني أكبرها بعد الاثني عشرية، ينظر: الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم، (548هـ/1153م)، الملل والنحل،مؤسسة الحلبي (القاهرة،1986م)، ص196.
([59]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 67- 68
([60]) سعيد عبد الفتاح، الحركة الصليبية، مكتبة الانجلو المصرية(القاهرة، ١٩٧٦م)،ج2، 750.
([61])أحمد الشامي، صلاح الدين الأيوبي والصليبيون، ص111- 112.
([62]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 85- 86.
([63]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج2، 63- 65.
* حارم بكسر الراء وهي حصن وكورة جليلة وهي من أعمال وفيها أثار كثيرة وتعتبر فاعل من الحرمان أو الحريم ولحصانتها من العدو تكون حرمًا لما فيها. ينظر: ياقوت المحموي، معجم البلدان، ج2، 205 .
([64]) ابن شداد، بهاء الدين، (ت632هـ)،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: جمال الدين الشيال،ط2،مطبعة الخانجي (القاهرة، 1994م)، ص53- 54.
* مخاضة الأحزان وهي حصنًا بناه الإفرنج بالقرب من بانياس، ينظر: العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج27، 18.
([65]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 95- 96.
([66])ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 100- 101.
([67])غالب محمود سعيد، صراع السلطة في البيت الأيوبي بعد صلاح الدين وأثره في الحروب الصليبية، رسالة ماجستير، (جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2014م)، ص33- 36.
([68]) احمد مختار العبادي، دور المغاربة في الحرب الصليبية في المشرق العربي، بحث ضمن ندوة الحضارة الإسلامية، (الاسكندرية، 1976م)، ص 86/ علي سلطان، امير الكرك، الصليبي رينودي شاتيون (ارناط)، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد(13)، العدد(9)، في تشرين الأول 2006م.
([69]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج2، 102.
([70]) ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسبة اليوسفية، ص62- 63/ ابن واصل، مفرج الكروب، ج2، 115.
([71]) احمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون، ص115- 116.

([72]) الباز العريني، الرق الأرادنى في العصور الوسطى والأيوبيين،دار النهضة العربية (القاهرة، 1967م)، ص66
([73]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 121- 122، علي سلطان، الدعاية ةالاعلان الصليبي ، ص 186 .
([74]) اسمنت غنيم، الدولة الأيوبية والصليبيون، ص31- 33.
([75]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج2، 31- 35.
* زمار وهي ناحية تقع شمال غرب الموصل وجاءت باسم كفر زمار، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، 469.
([76]) البنداري ،ابو ابراهيم الفتح بن علي بن محمد، (ت643هـ/1245م)، مختصر سنا البرق الشامي، (د.م، د.ت)، ص124.
([77]) أحمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون، ص117.
([78]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج2، 73- 75؛اسمت غنيم، الدولة الأيوبية والصليبيون، ص31- 32.
([79]) أرنست باركر، الحروب الصليبية، ص70- 72.
([80]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 141.
([81]) أحمد الشامي، صلاح الدين الأيوبي والصليبيون، ص121.
([82]) محمد كردي علي، الإسلام والحضارة العربية، ط3،لجنة التاليف والترجمة (القاهرة، 1968م)، ج1، ص
([83]) ارنست باكر، الحروب الصليبية، ص82.
([84]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 143- 144.
([85]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج2، 35- 36، علي سلطان ، الرعب الذي احدثة الغزو الصليبي ،ص 255-259.
([86]) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص58- 63.
([87]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج2، 189.
([88]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 145.
([89]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج2، 76- 77.
([90]) ابن واصل، مفرج الكروب، ج2، 190.
([91]) اسمنت غنيم، الدولة الأيوبية والصليبيون، ص36.
([92]) كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه أمين ومنير البعلبكي، ط5، دار العلم للملايين(بيروت، 2001م)ص355- 356.
([93]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج2، 82- 85.
([94])ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 147.
([95]) الأصفهاني، الفتح القس في الفتح القدسي، ص84.
([96]) ابو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج2، 82.
([97]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 148.
([98]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 149.
([99]) رنسيمان، الحروب الصليبية، ج3، 741.، ابن شداد، النوادر السلطانية، والمحاسن اليوسفية، ص79- 80.
([100]) الأصفهاني، الفتح القس في الفتح القدسي، ص83- 85.
([101]) احمد الشامي، صلاح الدين الأيوبي والصليبيون، ص131.
([102]) ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، (ت808هـ/1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ،دار المعارف (بيروت، 1971م)، ج5، 307.
([103]) ابن خلدون، المبتدأ والخبر، ج5، 307- 308.
([104]) قيسارية مدينة تقع على الساحل من اعمال فلسطين، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج6، 421.
([105]) جنين، بلدة تقع بين نابلس وبيسان في فلسطين، ينظر: العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج3،
([106]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، 150.

اولا : المصادر الاولية

ابن الأثير، ابي الحسن علي بن الكرم (ت 630هـ/1232م)،الكامل في التاريخ، تحقيق :محمد يوسف الدقاق ، ط4، دار الكتب العلمية(بيروت ،2004م) .

التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ، تحقيق : عبد القادر احمد،دار الكتب الحديثة (القاهرة ، د. ت).

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، (ت808هـ/1405م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، المعارف(بيروت، 1971م).

ابن شداد، بهاء الدين (632هـ /1234م)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية: تحقيق جمال الدين الشيال،ط2،مطبعة الخانجي (القاهر، 1994م).

ابن واصل ، محمد بن سالم التيمي (ت 697 هـ / 1297م) _مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق : جمال الدين ،دار الكتب والوثائق (مصر ، 1957 م).

ابو شامة، شهاب الدين عبدالرحمن، (ت665هـ).الروضتين في أخبار الدولتين، أحمد الشامي، صلاح الدين والصليبيون،ط1،مكتبة النهضة العربية(ألقاهرة،1991م).

الأصفهاني، ابو عبد الله: محمد بن محمد بن حامد (ت :٥٩٧ هـ/1200م)، الفتح القسى في الفتح القدسي،دار المنار (دمشق، د.ت).

البنداري ،الفتح بن علي(ت643هـ/1245م)، سنا البرق الشامي، تحقيق: فتحية النبراوي، مكتبة الخانجي (مصر، 1979م).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:748هـ/1347م)،العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد،ط1، مطبعة حكومة الكويت(الكويت، 1984م).

المقريزي، تقي الدين ابي العباس (ت 845هـ)،الخطط، مطبعة النيل (مصر، ١٩٠٨م).

السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

النويري، محمد بن قاسم بن محمد (ت775هـ/1373م)

الإلمام بالأعلام فيما جرت به الأحكام، تحقيق: أتين كومب وعزيز سوريال، مطبعه مجلس دائره المعارف العثمانية (الهند، ١٩٦٨م).

ثانيا :المراجع العربية

حسن ،أسامة، الناصر صلاح الدين، ط1،دار الامل (ألقاهرة، 1997م).

سحر عبدالعزيز تاريخ مصر في العهدين الأيوبي والمملوكي، ط1، مؤسسة شباب الجامعه (الاسكندرية، 2006م).

عاشوره سعيد عبد الفتاح، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك،دار النهضة العربية(بيروت، 1972م).

العريني، الباز، الرق الأردنى في العصور الوسطى والأيوبيين، دار النهضة العربية (القاهرة، 1967م).

العسلي، بسام، الايام الحاسمة في الحروب الصليبية ، دار النفائس(عمان ، د.ت)

علي، محمد كردي الإسلام والحضارة العربية، ط3،لجنه التاليف والترجمة (القاهرة، 1968م)

عنان ، محمد عبد الله، دوله الاسلام في الاندلس، ط 4، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٩٩٧ م)

ثالثا : المراجع المعربة.

بروكلمان ، كارل،20_تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه أمين ومنير البعلبكي، ط5، دار العلم للملايين (بيروت، 2001م).

رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة : الباز العريني ، ط 3 ، (القاهرة ، 1993 م).

سيرهاملتون، صلاح الدين الأيوبي، حررها يوسف ايبس، بيسان للنشر والتوزيع(بيروت، 1996م).

غنيم ، اسمت، تاريخ الأمبرطورية البيزنطية، دار المعرفة الجامعية (الاسكندرية، ١٩٨٧م).

هاملتون، الكسندر روسكين، حياة صلاح الدين الأيوبي بالاستناد إلى كتابات بهاء الدين وعماد الدين، ترجمة: ناصر عبدالرزاق، ط1،منتدا اقرا الثقافي (اربيل، 2015م).

رابعا : الرسائل والاطاريح الجامعية .

امجد حافظ حسين، العلاقات السياسية والعسكرية بين الفاطميين والصليبيين ، رسالة ماجستير ، (الجامعة الاسلامية غزا ، كلية الآداب ، 2012م) .

سعيد،غالب محمود ،صراع السلطة في البيت الأيوبي بعد صلاح الدين وأثره في الحروب الصليبية، رسالة ماجستير، (جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2014م).

خامسا : الدوريات.

العبادي،احمد مختار، دور المغاربة في الحرب الصليبية في المشرق العربي، بحث ضمن ندوة الحضارة الإسلامية، (الاسكندرية، 1976م).

علي سلطان، امير الكرك، الصليبي رينودي شاتيون (ارناط)، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد(13)، العدد(9)، في تشرين الأول 2006م.

الرعب الذي احدثة الغزو الصليبي على المشرق الاسلامي 490-600هـ / 1096-1204م ، بحث منشور ، جامعه كركوك ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، العدد (17) ، المجلد (4) لسنة 2021م .

الدعاية والاعلان الصليبي في تعبئة الغرب الاوربي لاحتلال المشرق الاسلامي 490-588هـ / 1096-1192م ، بحث منشور، جامعة كركوك ، كلية التربية للدراسات الانسانية ، المجلد (14) ، العدد (3) ، لسنة 2019 .

دكتوراه في فلسفه التاريخ الاسلامي_الحروب صليبيه في المشرق والمغرب العربي الاسلامي،احد مؤسسي جامعه كركوك كليه التربيه للعلوم الانسانيه شغل منصب رئيس قسم التاريخ لاكثر من عشره اعوام متتاليه من 2004_2013 وساهم في استحداث الدراسات العليا في اختصاص ماجستير التاريخ الاسلامي بجامعتي سامراء وكركوك والدكتوره في جامعه الموصل كليه التربيه الاساسيه ولد في العراق- مدينه الموصل 1970/2/6 ،

له عده مؤلفات مطبوعه منها:

كتاب مدينه عكا بين الاحتلال والتحرير الاردن دار دجله 2009 م

اضافه للعديد من البحوث العلميه في مجال التاريخ الاسلامي منشوره في مختلف المجالات العلميه المحكمه وكما

مفصل ادناه:

1. وزير اتابكة الموصل جمال الدين الاصفهاني مجله دراسات موصليه العدد 2006، 11.
2. السلطان صلاح الدين الايوبي والامبراطور البيزنطي اسحاق الثاني مجله جامعه كركوك للعلوم الانسانيه العدد/2006 م
3. امير الكرك الصليبي رينودي شاتيون(ارناط) مجله جامعه تكريت للعلوم الانسانيه العدد/2006 م
4. التنظيم القضائي في العصر العباسي 132-656 هـ مركز الابحاث للتاريخ والفنون-اسطنبول تركيا 2018/10/18.

5. الدعايه والاعلان الصليبي في تعبئه الغرب الاوروبي لاحتلال المشرق العربي الاسلامي (490-588هـ) مجله جامعه كركوك للعلوم الانسانيه العدد 2 لسنه 2019 م.

6. الرعب الذي احدثه الغاز والصليبي على المشرق العربي الاسلامي 490-690هـ/1098-1291م ،مجله الدراسات التربويه والعلميه/كليه التربيه في الجامعه العراقيه العدد 17 –م 4 ص235 في 2021 م.

7. وليام الصوري ناقدا لسياسه عصره (حصر الحروب الصليبيه 581-525 هـ/1130-1185 م)،مجله دراسات في التاريخ والتراث والاثار،تصدرها جمعيه المورخين والاثاريين في العراق،العدد 3 ص1 _36/حزيران 2021 م.

المؤتمرات المحليةوالدولية:

1. مؤتمر القدس السنوي الرابع جامعه تكريت/العراق/2-3 تشرين الاول 2002 م، بالبحث الموسوم،،محاولات صلاح الدين الايوبي تعبت المغرب العربي لمواجهه الغزو الصليبي لبيت المقدس.

2. مؤتمر التعليم العالي جامعه بغداد، 22-23 /2004، تطوير التعليم العالي في العراق،،

3. المؤتمر العلمي التاريخي الدولي"حمص في التاريخ"كليه الاداب والعلوم الانسانيه/جامعه البعث حمص/سوريا، 20-23 /2008 بالبحث الموسوم"حمص والحروب الصليبيه"

4. مؤتمر كليه التربيه للعلوم الانسانيه جامعه كركوك/العراق، 2 -21 / نيسان /2009 م بالبحث الموسوم"الدبلوماسيه في عصر الحروب الصليبيه"

5. مؤتمر مركز صلاح الدين الايوبي جامعه تكريت 2009 بالبحث الموسوم"دور المغاربه في العلوم العقليه في عصر الحروب الصليبيه"

6. المؤتمر الدولي للدفاع عن القدس وحمايتها، قطر 25_27 /2012م ،محور القدس والتاريخ الفتره الصليبيه

7. المؤتمر العلمي السادس كليه الاداب/جامعة تكريت 29_30 نيسان/2012م

8. المؤتمر الدولي السابع للعلوم الاجتماعيه/جامعه انقره/تركيا 25_27 تشرين الاول/2009، البحث الموسوم الحروب الصليبيه باقلام المؤرخين الغربيين المعاصرين له"

within this period will result in the automatic cancellation of the research manuscript.

13. Citation and Referencing:

A. The research must follow the American Psychological Association (APA) referencing style (7th edition), ensuring accuracy in citations and proper formatting of the reference list.

B. In-text citations should follow the format: (Author's last name, Year), e.g., (Al-Azzawi, 2008) or (Al-Azzawi, 2008: 214).

C. References to Islamic historical sources and Quranic citations should be numbered sequentially within parentheses (1), (2), (3), and so on.

D. The final section of the research should contain a complete list of sources and references, arranged alphabetically.

14. Researchers must cite at least two previously published studies from the University of Kirkuk Journal of Humanities Studies.

15. A plagiarism check must be conducted by the university's plagiarism detection center.

16. The researcher must pay a publication fee of 100,000 Iraqi dinars. If the research exceeds 25 pages, an additional fee of 5,000 dinars per page will be charged.

17. The editorial board conducts an initial review of the research before sending it to expert reviewers in the field. The journal is committed to informing the researcher of the final decision regarding publication. The researcher must comply with any revisions requested by the reviewers for the research to be approved for publication.

18. All research submissions and correspondence related to the journal should be sent via the journal's official website.

Publication Rules and Guidelines for the University of Kirkuk Journal of Humanities Studies

1. The electronic version of the research must be submitted via the website(/illuk:///mrik.m./tj/m/.:sm.th) in Microsoft Word format, either as a .doc or .docx file.
2. The research should be typed using a computer with single-spacing between lines and should be between 8,000 to 10,000 words, with a maximum of 25 pages. The text should be formatted in Simplified Arabic font, size 14, on A4 paper for Arabic-language research. For research written in English or Turkish, it should be in Times New Roman font, size 14, on A4 paper. For Kurdish-language research, the Kurdfonts font should be used.
3. A brief academic biography of the researcher(s) must be submitted separately along with the research.
4. The full names of the researchers should be written in both Arabic and English, along with their current academic positions.
5. The author must provide a declaration confirming that the research has not been previously published and is not under consideration for publication in another journal.
6. Headings and subheadings should be used within the research to structure and divide its sections based on their importance.
7. A summary in both Arabic and English, not exceeding 250 words, must be included with the research.
8. Keywords should be written immediately after the abstract.
9. Tables and figures should be incorporated within the research text, numbered in order of appearance, and appropriately labeled.
10. Research extracted from a thesis or dissertation (Master's or Ph.D.) may be published, provided that the original thesis has not been previously published or officially approved for publication. This should be explicitly stated in the research, within the references, and in the declaration.
11. The researcher must bear the financial costs associated with the evaluation process if they choose to withdraw the research and discontinue the publication process.
12. The researcher is granted a maximum period of three months to make necessary modifications to the research if requested. Failure to comply

	And “I Loved Living” Poems		

Faculty of Arts Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Economic Advancements In The Kingdom Of Saudi Arabia Under The Reign Of King Fahd Bin Abdul-Aziz From (1982 To 2005)	Assist. Lect. Yaseen Rasheed Faqi	714-741
2	Al-Kamal Ibn Al-Hammam’s vision of the purpose of social solidarity in his book Fath Al-Qadeer - Chapter on Zakat – Jurisprudential study	Assist. Prof. Dr . Salih Yaseen Abdul Rahman	742-759
3	A World Without a King: Political Anarchy and the Fragmentation of Mid-World in Stephen King’s The Dark Tower Series	Assist. Lect. Taib Abdulrahman Abdullah Prof. Dr. Zanyar Faiq Saeed	760-785
4	Using Needham's model in teaching equations and its effect on achievement and developing mindful learning skills among third-grade middle school students in mathematics	Assist. Lect. Hussein Sameer Maaroof koprulu	786-811
5	Analysis of the distributional and point characteristics of the wood and aluminum industry in Kirkuk city with future expectations	Salwa Ali Fadel Assist. Prof. Dr. Mahia Mohsen Hassan	812-832

1	A Study of Ambiguity in Hemingway's "My "Old Man	Assist. Lect. Ahmed Hamad Kareem Hameed	518-537
2	Investigating the Translation of Selected Qur'anic Zeugmatic Expressions	Assist. Lect. Alaa Mjren Oleiwi Dr. Hussein Khalaf Najm	538-553

Kurdish Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Effectiveness Of Conceptual Blending In The Semantic Interpretation Of Kurdish Idioms	Kazhal Jihabakhsh Mohammed Salam Raheem Rasheed Dara Hamid Mohammed	554-577
2	Imagery In Azad Subhi's Poetry	Dr. Hazhar Faqe Sleman Hussein	578-604
3	Perception to the Senses in the Kurdish Language the Sense five Semantic Fields of the Word as a Mode	Assist. Prof. Dr. Bestoon Abubaker Ali Assist. Prof. Dr. Jwana Ahmad Hamahusen	605-632
4	Women's Problems In The Novel "The Curse Of Nawbahran" By Bakhtiar Ali	Dr. Ashti Hussein Arif	633-650
5	The Emergence Of Teaching Kurdish Alphabet And The Role Of Ibrahim Ameen Baldar In Its Development	Dr. Shadman Salar Nariman Agha	651-671

Turkish Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Iraq - An Evaluation Of Place Names In The Erbil Region From The Perspective Of Folklore	Dr. Naznaz Bahjat Tawfeq	672- 693
2	Analysis Of Kemal Beyatlı's "Cemal"	Assist. Prof. Dr. Goran Salahaddin Shokor	693-713

History Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Media Role Of Women In Kirkuk 1951-1979, A Historical Study	Shaima Hassan Rashid Prof. Dr. Dilshad Oumar Abdul Aziz	242-265
2	The Political Debate Between The Arab Elements And Abu Muslim Al-Khorasani	Assist. Prof. Dr. Ali Hussein Ali	266-308
3	Reverberation Of The Political Developments In Iraqi Kurdistan In The Iranian Ettela'at Newspaper (1970-(1975	Assist. Prof. Dr. Fakher Hassan Yousef	307-339
4	The Position Of The Iraqi Communist Party On The Kurdish Issue 1934-1963 A Historical And Political Study	Dr. Salar Abdul Karim Fandi	340-378
5	The Development Of The Labour Movement In Britain 1800-1852	Prof. Dr. Ahmed Abood Abdullah	379-398
6	Saladin Puts An End To The Political, Social And Economic Chaos In Egypt, The Levant And Iraq By Unifying The Islamic Front And Liberating Jerusalem	Osman Yassin Hilal Assist. Prof. Dr. Ali Sultan Abbas	399-439
7	Scholars Of The Qur'an Who Came To Medina Through The Book "Siyar A'lam Al-Nubala" By Al-Dhahabi ((D. 748 AH - 1347 AD	Shihab Ahmed Ghafel Assist. Prof. Dr. Omid Asaad Omar	437-489
8	The Political Crises Of The Abbasid Caliphate And Their Treatment During The First Abbasid Era (132-247 (AH / 749-861 AD	Hind Muhammad Saleh Youssef Prof. Dr. Juma Abdullah Yassin	490-517

English Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number

Index of Published Research

Educational and Psychological Sciences Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Impact Of Several Media Commentary Strategies On Developing The Arabic Language With Material That Reflects The Commentary And Developing Their Abstract Thinking	Assist. Lect. Aya Hassan Hadi Al-Bayati Assist. Lect. Hisham Abdel-Rumaid Al-Mafraji	1-40

Geographic Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Morphometric Characteristics Of Wadi Al-Ruman Basin In The Western Plateau Of Najaf Governorate Using GIS	Dr. Hamzia Miri Kazim	41-68
2	Overlap and Temporal Integration in Geographical Studies	Assist. Lect. Asmaa Hamad Sultan Prof. Dr. Kamal Abdullah Hasan	69 - 96

Qur'anic Sciences Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Conflict Between The Mursal Hadith And The Musnad Hadith, The Ruling And The Effects: A Hadith Study	Dr. Ahmed Kareem Yousef	97-132
2	The Imam's Jurisprudential Colleges Are An Easy Read Within The Limits	Samira Abdullah Mahmoud Assist. Dr. Dilshad Jalal Muhammad	133-174
3	Marra Al-Hamdani And His Interpretive Views	Assist. Prof. Dr. Mahmoud Nasser Zorao	175-197
4	Guaranteeing The One Who Caused It In Islamic Jurisprudence	Assist. Prof. Dr. Bakr Abbas Ali	198-214
5	The Shining Light On The Issue Of Analogy With The Difference And Some Of Its Jurisprudential Applications	Assist. Dr. Jassim Mohammed Abdullah Ahmed Al-Mashhadani	215-241

Issued by the College of Education for Human Sciences, Kirkuk University

Kirkuk University Journal for Humanities Studies

March 2025, Volume 20, Issue 1, Part 1

A peer-reviewed quarterly journal from the College of Education for Humanities, University of Kirkuk

A quarterly magazine issued by the
College of Education for Human Sciences
Kirkuk University

issn 1992 - 1179

Postal address
Iraq/ Kirkuk/ Kirkuk University
P.O. Box: 2281 and Zip Code: 52001

Kirkuk University Journal for Humanities Studies

March 2025, Volume 20, Issue 1, Part 1